الموسم الثاني
للانصات المركزي

حسني محلي: الايام أثبتت أنه لا حل لمشكلات هذه الدول إلا بحل المسالة الكردية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الاحد
2023/08/20
No. : 7830

قدر العراق أن يكون ديمقراطيا

ديمقراطيته شهدت الكثير من العثرات

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

▪الرئيس بافل:

-مع الانتخابات كعامل للتقريب وتعزيز الديمقراطية وليس التنافر

-اهمية العدالة والتوازن في توحيد البيشمركة لبناء قوة وطنية ورصينة

-نيل الحقوق الدستورية للاقليم وخدمة المواطن اولوية مهامنا

▪استشهاد قيادي عتيد في الاتحاد الوطني ودعوات للكشف عن الجناة

▪مجزرة كهف دكان .. بداية مخطط النظام لابادة الشعب الكوردي

▪ضرورة تأمين كافة حقوق المراة ومنع العنف ضدها

▪التحالف يكشف أسباب تحركات قواته داخل العراق وخارجه

▪أضخم وأكبر حدث علمي وأكاديمي تستضيفه جامعة السليمانية

▪مايكل روبن : ايام بارزاني كزعيم كردي معدودة

▪بندقية صيد تصبح ملفاً لمعاقبة الناشط المدني كوهدار زيباري

▪منصة إعلام بهدينان: بهدينان تتعرض للإبادة من قبل الحزب الديمقراطي

▪معدات مصفى بيجي.. سرقها داعش وعثر عليها في أربيل

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

▪رعد أطياف: قدر العراق أن يكون ديمقراطياً

▪لقاء مكي: العلاقات العراقية الامريكية ومفترق طريق الأزمات

▪سد فجوة الأعمال بين الولايات المتحدة والعراق

▪ساطع راجي: اختراع المشكلات

المرصد السوري و الملف الكردي

▪واشنطن: لم نعط تركيا الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات عسكرية

▪واشنطن و رسالة قوية من مغبة استهداف المناطق الكردية

▪مقتل زعيم داعش في المنطقة الشرقية في عملية مشتركة للتحالف و قسد

▪حسني محلي: شرق الفرات وشماله.. ما هي الاحتمالات؟

المـــرصد الايراني

▪طهران والرياض: علاقات شاملة ومستقرة يجب ان تتبلور

▪حسن فحص : السعودية وإيران... نحو تعاون إقليمي أعمق

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

▪جون فيفر: حرب تتعلق بمستقبل الحوكمة العالمية

▪عمرو حمزاوي: عن حقائق القوة التى تفرض نفسها على الشرق الأوسط

▪عوض بن سعيد باقوير : قمة البريكس ومستقبل النظام العالمي

▪بريكس من منظمة سياسية إلى قوة اقتصادية صاعدة

العدد: 7830... 2023-08-20

مع الانتخابات كعامل للتقريب وتعزيز الديمقراطية وليس التنافر

الرئيس بافل:ينبغي أن يصبح الدستور أساسا لحل المشكلات

جدد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني التاكيد على ان جهود الاتحاد الوطني منصبة من اجل إجراء انتخابات نزيهة في الموعد المحدد له.

وشدد خلال استقباله يوم السبت ٢٠٢٣/٨/١٩ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، ألينا رومانوسكي سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق قائلا:نريد أن تكون الانتخابات عاملا للتقريب وتطوير العملية الديمقراطية وليس التنافر والتباعد

وجرى خلال اللقاء التباحث حول الوضع العام في البلد واستمرار الحوارات للتغلب على المشكلات وتجاوز العقبات.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني الى مسألة الانتخابات والعلاقة بين أربيل وبغداد وإرسال المستحقات المالية لاقليم كوردستان، حيث قال: «جهود الاتحاد الوطني تنصب في سبيل إجراء انتخابات نزيهة في الموعد المحدد له، ونريد أن تكون الانتخابات عاملا للتقريب وتطوير العملية الديمقراطية وليس التنافر والتباعد».

وأضاف: «يجب ألا يكون مواطنونا ضحية للصراعات السياسية وينبغي أن يصبح الدستور أساسا لحل المشكلات، وستتواصل مساعينا في هذا المجال لحين إيجاد حل نهائي وإيجابي، حتى لايبقى المواطنون في قلق وحيرة من تسلم رواتبهم».

اهمية العدالة والتوازن في توحيد البيشمركة لبناء قوة وطنية ورصينة

التقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٣/٨/١٩ في بغداد، الجنرال ماثيو ماكفارلان القائد العام لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأشاد الرئيس بافل جلال طالباني خلال اللقاء، بدور الجنرال ماكفارلان، حيث كان في فترة عمله متعاونا في العمليات العسكرية ضد داعش، وكذلك التنسيق العسكري بين اقليم كوردستان وبغداد.

كما تناول اللقاء الوضع الأمني والاصلاحات داخل قوات البيشمركه، وقال الرئيس بافل: «الاتحاد الوطني يدعم بجميع الأشكال توحيد قوات البيشمركه ويطمح لبناء قوة وطنية رصينة لحماية كوردستان، ولكن بعدالة والتوازن وبعيدا عن المصالح الخاصة».

وأضاف: «التعاون والعمل المشترك بين القوات الأمنية عامل مهم لاستتباب الاستقرار في المنطقة وتنصب جهودنا نحن أيضا في هذا الإطار».

نيل الحقوق الدستورية للاقليم وخدمة المواطن اولوية مهامنا

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٣/٨/١٧ في دباشان، القنصل العام البريطاني في إقليم كوردستان روزي كيف.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره أمين بابه شيخ مسؤول مكتب العلاقات في الاتحاد الوطني، بحث المشهد السياسي في إقليم كوردستان وتوسيع التعاون والتنسيق من أجل حل المشكلات.

وتطرق الرئيس بافل جلال طالباني، إلى تواصل المساعي الوطنية لإيجاد حلول للمشكلات وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، قائلا «نحن في اقليم كوردستان يجمعنا مصير مشترك، الأمر الذي يحتم علينا التعامل بمسؤولية مع الظرف الراهن، وألا يذهب مستقبل الإقليم وحياة شعبه ضحية المصالح الشخصية».

وفيما يتعلق بإعادة تنظيم قوات البيشمركه والمساعي المبذولة لإنجاح هذه العملية الوطنية، قال الرئيس بافل: «الاتحاد الوطني يتعامل مع الوضع بمسؤولية ويهدف الى تنظيم جميع القوات في إطار مشروع وطني في أسرع وقت ممكن، لتكون في خدمة حماية المصالح العليا»

وبحث الجانبان في محور آخر من اللقاء، الخلافات بين بغداد وإقليم كوردستان ومستحقات الاقليم المالية، حيث قال رئيس الاتحاد الوطني: «نيل الحقوق القانونية والدستورية للإقليم وتأمين حياة مستحقة لشعبنا من أولويات مهامنا، وستتواصل جهودنا في هذا السبيل».

استشهاد قيادي عتيد في الاتحاد الوطني ودعوات للكشف عن الجناة

اغتال المجرمون ليلة ٢٠٢٣/٨/١٨، القيادي العتيد نياز جلال دركليي، عضو مجلس مستشاري الاتحاد الوطني الكوردستاني والعضو السابق في المجلس المركزي، وقائممقام قضاء دوكان الأسبق، في مزرعته بقضاء رانية في حادث غامض.

واصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برقية تعزية باستشهاده فيما يأتي نصها:

«استشهاد القيادي والبيشمركه العتيد الرفيق نياز دركليي العضو السابق في المجلس المركزي أحزننا من الأعماق.

وبهذه الفاجعة الأليمة أتقدم بتعازي ومواساتي الشخصية الى ذويه وأسرته الكريمة الذين هم مثال رفيع للنضال والتضحية في سبيل كوردستان.

الأخ نياز كان من عائلة مناضلة في منطقة بالكايتي، وكان ينفذ مهامه ومسؤولياته بمنتهى الاخلاص.

واستشهاده في حادث مريب مبعث قلقنا، وقد تمت توصية جميع الأجهزة الأمنية بالكشف عن الجناة في أسرع وقت وإحالتهم الى القضاء.

رحم الله الرفيق الراحل وأسكنه فسيح جناته، وألهم دويه الصبر والسلوان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

وجرت صباح السبت مراسيم تشييع جثمان الفقيد في ناحية سركبكان التابعة لقضاء رانية، حيث قال شالاو على عسكري عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني خلال مراسم التشييع: «نأمل ان لا تكون عملية استشهاد الرفيق نياز جلال دركليي اغتيالاً سياسياً».

ويتهم مسعود بارزاني في كتابه (بارزاني والحركة التحررية الكوردية) الشهيد نياز دركليي ويقول:

« نياز دركليي خان الحزب الديمقراطي وسلم منطقة بالكايتي الى الاتحاد الوطني».

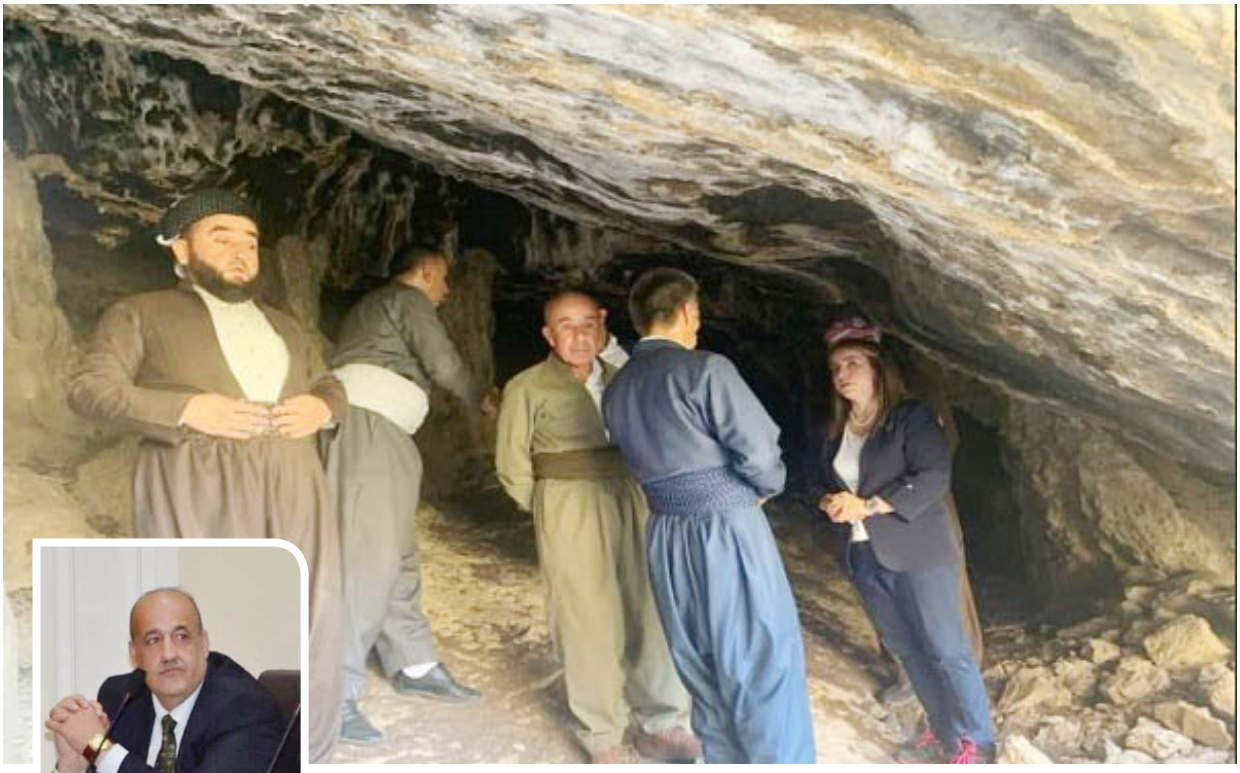

مجزرة كهف دكان .. بداية مخطط النظام لابادة الشعب الكوردي

*فؤاد عثمان

تمر عليَ شعبنا الذكرى السنوية ٥٤ على مجزرة كهف دكان قل نظيرها في تاريخ البشرية، والتي تعد اول جريمة اقترفها النظام البعثي ضد شعبنا بعد مجئ هذا النظام الى الحكم في العراق، ففي ١٩اب /١٩٦٩ وفي مخطط همجي لابادة شعبنا الكردي، اقترف النظام المباد جريمة قل نظريها في التاريخ حيث قتل ازلام النظام قبل ٥٤ سنة، ٦٧ مواطنا مدنيا حرقا في كهف دكان الواقع ضمن قضاء شيخان شمال محافظة الموصل، ٢٩ منهم نساء ٦ منهن حوامل و ٣٧ طفلا من كلا الجنسين و عدد من الرجال و الشيوخ، ومن بين الضحايا رضيع لا يتجاوز عمره شهر و شيخا يتجاوز عمره ٨٠ عاما، كما افاد شهود زاروا الكهف بعد الجريمة.

وذكر شهود عيان في المنطقة ان اهالي عدد من القرى القريبة والتابعة لقضاء شيخان لجأوا الى الكهف الذي حدثت فيه المجزرة لايجاد موطأ قدم آمن لهم في المنطقة خوفا من ازلام النظام الدموي الذي بدأ سياسة القمع والابادة ضد شعبنا بعد مجيئه الى الحكم في العراق و خوفا على ارواحهم ، الا ان ازلام النظام اضرموا النار في الكهف و قتلوا مافيه و عددهم ٦٧ مواطنا حرقا في جريمة قل مثيلها .

ان ملف ابادة كهف دكان من بين الملفات وعددها ١٤ ملفا التي قدمت الى المحكمة الجنائية العراقية العليا لكن ومع الاسف لم يتم البت فيها بعد تقلص مهام هذه المحكمة ، عليه لابد من تحريك هذا الملف و الملفات التي تتوفر فيها كافة عناصر الابادة الجماعية المدونة في اللوائح الدولية المختصة منها ابادة اهالي (قرية صوريا و قرية برجيني و قرية جلمورد) و ملفات مدرجة تحت جريمة الانفال سيئة الصيت و قصف قرى باليسان و شيخ وسانان و عسكر و كوبتبة و سيوسينان

و جافايةتي وغيرها من المدن الكردستانية التي تعرضت للابادة الجماعية بغية تعريف هذه الجرائم كابادة جماعية اسوة بجرائم الانفال والقصف الكيمياوي وابادة البارزانيين والكورد الفيليين.

في الوقت الذي نحيي ذكرى شهداء كهف دكان لابد ان نؤكد على ضرورة توثيق هذه الجريمة والجرائم التي ارتكبت بحق شعبنا و تدويلها و تعريفها دوليا، ومن اجل تحقيق ذلك لابد لحكومة اقليم كردستان دعوة ممثلي الدول والقنصليات و المنظمات الدولية لزيارة هذا الكهف بهدف مشاهدة اثار الجريمة من الجماجم والعظام و الهياكل العظمية للضحايا ، كما و على الحكومة الاتحادية كوريث لحكومة النظام السابق تعويض ذوي الضحايا ماديا و معنويا

و على حكومة اقليم كردستان ايضا، العمل من اجل اعادة رفات ضحايا كهف دكان ودفنهم بشكل لائق بعد اخذ نماذج من الحمض النووي DNA .

وعلى القنوات الاعلامية تسليط الضوء بشكل اوسع على هذه المجزرة عن طريق مقابلات و انتاج افلام وثائقية كي تظهر للعالم بشاعة هذه الجريمة والاستفادة من الادلة التي توثقها كجريمة ابادة دوليا و معاقبة المجرمين، كجزء من ملف التعريف و على وزارة الثقافة انتاج افلام وثائقية تظهر جرائم الابادة الجماعية لشعبنا.

من المشاهد المسأوية لجريمة كهف دكان ،ذكر الكاتب ريبوار رمضان البارزاني في احد مؤلفاته تحت عنوان (ابادة البارزانيين في القرن العشرين) مشاهد مأساوية لجريمة كهف دكان التي تقشعر لها الابدان،حيث يرى جماجم الاطفال تحت الاحجار و عظام الام مختلطة بعظم جنينها ، وامرأة وضع جسدها على مهدي طفلها كي تحمها من الحرق، احترقا معا وبقى جثمانهما لمدة اربعين يوما بهذا المنظر المأساوي التراجيدي.

امرأة اخرى حامل رفعت المصحف الشريف و خرجت في الكهف ورفعت المصحف امام ازلام و جحوش النظام قائلة لهم (نحن نساء و اطفال لا ذنب لنا ولا حول لنا ولا قوة لا تقتلوننا ، لكن المجرمين و قبل ان تكمل كلامها قتلوها بدم بارد ورموها بالذخيرة الحية وقتلوها قبل حرقها.

قال شهود من اهالي القرى القريبة، بعد احراق جميع مافيها من المواطنين في الكهف من قبل اجهزة النظام الدموية: حاولنا قدر الامكان دفن الضحايا تحت الاحجار امام مدخل المغارة بغية حفظ الرفات من الحيوانات المفترسة و ابقاء الادلة.

يروي الكاتب ريبوار رمضان البارزاني ايضا: ٣ من النسوة حرقت اجسادهن لكن يظهر بان بقت فيهن الانفاس حاولن الخروج سعيا منهن للحصول على قليل من الماء ليروين عطشهن في اقرب نبع قرب فوهة الكهف، لكن توفوا اثر الجروح و الجوع ولانهم بقوا لمدة ١٤ يوما والدماء تسيل من اجسادهن و اصبحت جثثهن طعاما للحيوانات لم تبقى في اجسادهن الا قليلا ، ويضيف ريبوار رمضان قائلا :وشيخ فاق عمره ٨٠ عاما، توفي قبل وصوله للكهف عطشا و جوعا و من شدة حر الصيف على بعد ٥٠٠ مترا من مدخل الكهف..

ومن بين القصص المأساوية عن مجزرة كهف دكان والتي يرويها الكاتب ريبوار رمضان، حديث الشاب الذي رافقه خلال زيارته للكهف وهو من ذوي ٩ ضحايا من ضحايا الكهف يقول ريبوار: كان يرافقني خلال الزيارة الى الكهف ووضع يده على كتفي مشيرا باصابعه الى بقعة من الارض تحت حجر كبير، هذا بقايا عظام اهلي و الضحايا الذين قتلوا غدرا في الكهف، اتمنى ان يتمكن المختصون و اصحاب الشأن والمسؤولون من زيارة هذا الكهف بغية تسجيل القصص المأساوية للجريمة و مداوات جراحات فقداننا لاعز اهالينا، لكني ارجوا منكم ان لا تضعوا ارجلكم على الارض بل اقفزوا من حجر الى حجر لان كل شبر من امام الكهف تحوي جثامين ٦٧ شهيدا قتلوا ظلما و غدرا.

وتتضمن مشاهد جريمة كهف دكان على العديد من المشاهد والقصص التراجيدية و المأساوية التي تقشعر لها الابدان عند سماعها.

تحية اجلال و اكرام لشهداء كهف دكان الذين قتلوا غدرا و شهداء جرائم الابادة الجماعية لشعبنا.

ضرورة تأمين كافة حقوق المراة ومنع العنف ضدها

نص كلمة رئيس الجمهورية في أعمال المؤتمر السنوي لليوم الإسلامي لمناهضة العنف ضد المرأة

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ١٩ آب ٢٠٢٣، في أعمال المؤتمر السنوي لليوم الإسلامي لمناهضة العنف ضد المرأة الذي نظمه تيار الحكمة الوطني.

وألقى السيد الرئيس كلمة، في المؤتمر هذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في مثل هذه المناسبة، ونحن نستذكر الدور الشجاع الذي نهضت به السيدة زينب بنت الإمام علي عليهما السلام، فإننا نحيي صاحبة الذكرى، ونستلهم منها شجاعة المرأة وقدرتها العظيمة على التماسك والثبات على شرف الموقف حتى في أصعب الظروف وأشدها قسوة.

وفيما نتقدم بخالص الشكر لتيار الحكمة ولسماحة السيد عمار الحكيم للجهود المبذولة والمتواصلة من أجل إنجاح هذا المؤتمر السنوي وجعله محطة أساسية للتذكير وللعمل على تأمين كافة الحقوق للنساء، وفي المقدمة منها الحرص الشديد على منع العنف ضد المرأة بمختلف أشكاله ووسائله.

نؤمن أن النجاح في هذه المهمة النبيلة هو نجاح للرجل وللمرأة، ونجاح لتماسك الأسرة، كما هو بالتالي نجاح للمجتمع بشكل عام للحفاظ على القيم الإنسانية، الدينية والحضارية، القائمة على أساس التكافؤ وحفظ الحقوق وتعزيز كرامة الإنسان. كما نؤمن أن العمل من أجل تشريعات تصون الحقوق وتمنع العنف ضد المرأة هو مقدمة مهمة تنضج بتفعيل القانون وبسيادته لتكون الدولة عبر مؤسساتها المختلفة مسؤولة عن حماية الكرامة الإنسانية والانتهاء من العنف كوسيلة لا حضارية بل متوحشة، وهو عنف تزداد وحشيته كلما أستهدف الكائن البشري الأكثر رقةً كالمرأة والطفل.

ومن الخبرة الإنسانية عبر مختلف المجتمعات ومختلف الأزمنة يمكننا أن نلاحظ أن العنف يزداد ضراوة في ظل الحروب والظروف التي تعقبها.

نرى بين حين وآخر حالات لا إنسانية من العنف الذي يكون ضحاياه في الغالب من النساء والأطفال.

لا يجوز في كل حال تبرير هذا العنف،

قوة القانون وقوة السلطة القضائية والحكومية المخولة بفرض القانون هو وسيلة الردع الأساسية لحالات العنف، ثم يأتي الدور المهم للتثقيف المجتمعي الذي يساعد في تعريف المجتمع بالحقوق الدينية والحضارية والقانونية التي توفر الحق للجميع في العيش بأمان وكرامة وعدل.

وفي الحقيقة لا فضل لأحد على المرأة، الأم والأخت والزوجة والبنت، إذا حفظنا حقوقها وعملنا على احترام كرامتها.

فإذا نجحنا في ذلك فإن النجاح يكون للمجتمع بشكل عام وهو يستعيد إنسانيته، ويوفر الفرصة للإفادة من الطاقة العظيمة لنصف المجتمع.

ولعل تاريخنا القديم والمعاصر يحفظ لكثير من النساء العظيمات أدوارهن المهمة في حفظ التماسك المجتمعي وفي الإسهام ببناء الأسرة والمجتمع وفي تقدم الدولة.

أتمنى أن نعمل جميعاً عبر مختلف الوسائل من أجل ذلك، لاستعادة الأدوار المشرّفة للمرأة.

وبالتأكيد فإن مثل هذا المؤتمر وجهود القائمين عليه هو خطوة أساسية في العمل على تحقيق الأهداف النبيلة التي نسعى من أجلها لحفظ مجتمعنا وحفظ كرامة المرأة والرجل، ومن أجل حماية مستقبل أطفالنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

و اشكركم».

التحالف يكشف أسباب تحركات قواته داخل العراق وخارجه

كشف التحالف الدولي للحرب ضد داعش، أسباب تحركات قواته داخل العراق وخارجه، مشيراً إلى أنها «عمليات معيارية وروتينية». وقال التحالف في بيان، الخميس (١٧ آب ٢٠٢٣)، إن «أفراد الخدمة في التحالف من الفرقة الجبلية العاشرة، حلّوا محل أفراد الخدمة من الحرس الوطني لولاية أوهايو».

وأوضح أن هذه العملية «جزء من عملية الإحلال المناوبة المخطط لها للقوات لدعم قواة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب خلال الشهر الماضي».

وأشار التحالف إلى أن مراسم الانتقال الرسمي للمسؤولية في قاعدة أربيل الجوية «تمت في ١٥ آب ٢٠٢٣»، مبينة أنه «من أجل إعادة انتشار الوحدة التي تنتهي المدة المقررة لانتشارها، يجب أن يكون أفراد الخدمة في الوحدة المقرر لها أن تحل محلها على أهبة الاستعداد والجاهزية لتولي المسؤولية».

ونوهت أن التبديل «يشمل تلك المعدات العائدة للوحدة».

وأوضح التحالف أن هذه العمليات «معيارية وروتينية ويتم إجراؤها بطريقة مدروسة ومخططة ومنسقة بعناية مع الشركاء الأمنيين».

وتابع البيان: «خلال عمليات الإحلال والمناوبة لهذه القوات، تجرى تحركات القوات والعجلات والمعدات داخل العراق وخارجه»، مضيفاً أن «هذه التحركات اللوجستية ضرورية لدعم قوات التحالف».

وأكد التحالف أن قوة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب «ستبقى ملتزمة بتحقيق الهزيمة الدائمة لداعش وستواصل تقديم المشورة والمساعدة والتمكين للقوات الشريكة من خلال عمليات الإخلال والمناوبة الروتينية».

وانتشرت في الآونة الأخيرة صور لمعدات عسكرية ومدرعات تابعة للولايات المتحدة تجوب مناطق في العراق وأخرى في شرق سوريا، وسط تحليلات مراقبين وترجيحات حول نية واشنطن القيام بتحرك عسكري على الحدود العراقية السورية.

أضخم وأكبر حدث علمي وأكاديمي تستصيفه جامعة السليمانية

انطلقت الخميس، في مدينة السليمانية فعاليات الندوة السادسة للابحاث المتميزة على مستوى العراق واقليم كوردستان، بحضور هفال ابو بكر محافظ السليمانية وآزاد حمه امين رئيس مجلس محافظة السليمانية ورئيس جامعة السليمانية وعدد من الاساتذة والاكاديميين

في بداية المؤتمر ألقى الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني كلمة اشار فيها الى اهمية هذه الندوة العلمية التي تعتبر من التجارب الناجحة لتطوير قدرات الشباب، كما هي فرصة مهمة لتطوير المستوى العلمي للجامعات والمعاهد.

واضاف: نحن مسرورون بتنظيم هذه الندوة بالتعاون مع جامعة السليمانية وبعض المنظمات الاخرى التي تسعى الى تطوير المستوى العلمي للجامعات.

والندوة بحسب المختصين، أضخم وأكبر حدث علمي وأكاديمي تستصيفه جامعة السليمانية، والهدف منها التعريف بالباحثين المتفوقين وتكريمهم

وحثهم على الاستمرار لتقديم ما هو أفضل في مجال البحث العلمي.

ويشارك في الندوة أفضل البحوث التي تم ترشيحها من قبل الكليات التابعة للجامعات المشاركة، إذ سيلقي الطلبة المشاركون خلال أعمال الندوة نبذة مختصرة عن بحوثهم وفائدتها التطبيقية في المجتمع، على أن تقيّم بعد ذلك من قبل لجنة علمية مختصة من جميع أقسام الكلية.

وأعلنت مؤسسة الرئيس جلال طالباني، عن انعقاد الندوة العلمية السادسة للبحوث والمشاريع المتميزة في جامعة السليمانية.

وقالت في بيان إنها «تقوم بالتعاون مع منظمة (كَيْساين) وجامعة السليمانية ومجمع مايوركا سيتي السكني، بتنظيم ندوة للدراسات العلمية والإنسانية وهي أضخم وأكبر حدث في هذا المضمار، على مستوى العراق، في جامعة السليمانية». وأوضحت أن «الندوة هي الأولى من نوعها التي يجري تنظيمها على صعيد البلد من حيث المستوى العلمي والأكاديمي الذي تتمتع به»، مشيرة إلى «اختيار ١٠ من أكثر البحوث العلمية تميزا، وأصغر الباحثين عمرا وأنشط الباحثات على مستوى العراق، بالإضافة إلى تكريم سائر الباحثين المتفوقين».

واشارت الى انه تم "تنظيم هذا الحدث الفريد من خلال استضافة كبار المسؤولين الحكوميين والحزبيين في اقليم كوردستان والعراق ، وسيتم في هذا المؤتمر اختيار أفضل عشر (١٠) بحوث علمية وتكريمها من بين أكثر من (٢٠/٠٠٠) عشرين ألف بحث تم نشرها في عام ٢٠٢٢ في جميع أنحاء إقليم كوردستان والعراق". واكدت ان "عملية تنفيذ الفصل والترتيب وتحديد الأوراق الناجحة تمت من قبل منظمة (Kscien)من خلال تطبيق المعايير العلمية (SNAPR) كما وسيتم تكريم الباحث الاصغر سنا والاكثر نشاطا".

*مايكل روبن

ايام بارزاني كزعيم كردي معدودة

الإجماع الساحق هو أن مسرور قد فشل وفق 16اعتبارات

*موقع(19-FortyFive) الامريكي/الترجمة: المرصد

يجب أن يشعر مسرور بارزاني بالقلق حقا ،فكردستان العراق ليست آمنة ولا مستقرة كما يعتقد رئيس وزراء الاقليم والوريث الواضح لعائلة بارزاني القوية.

يساهم سوء الإدارة والفساد في حدوث ركود اقتصادي ، وستتعثر استراتيجيته القديمة في شراء ذمم الأصدقاء مع نفاد الأموال.

في الأسابيع الأخيرة ، حاول مسرور تعزيز أوراق اعتماده وسمعته بين الكرد العاديين من خلال فيلم يذكرنا بالجهود الدعائية لرجال أقوياء مثل صدام حسين وعيدي أمين.

يسعى الفيلم إلى التأكيد على مرونة وصمود مسرور. لكن مواقع فيسبوك الكردي تتساءل عن مدى صمود بارزاني عندما يجلب مكيفات الهواء لنفسه خلال الخطب في الهواء الطلق حتى في الوقت الذي يواجه فيه الكرد العاديون انقطاع التيار الكهربائي اليومي وسط ارتفاع أسعار الكهرباء والوقود.

بالفعل ، الكرد يتساءلون فقط عما أنجزه.

هل مسرور ذكي ونشيط كما يدعي في فيلمه الوثائقي؟

طلبت من عدد من الدبلوماسيين وقادة المجتمع المدني الكردي والطلاب وبعض المسؤولين من حزب بارزاني تقييم حكمه ولكن النتائج لم تكن جيدة ومرضية.

بينما يذكر المسؤولون الأجانب بأن مسرور يتمتع بمزيد من السلطة ، إلا أنهم يفضلون التعامل مع ابن عمه نيجيرفان بارزاني ، الرئيس الفخري لإقليم كردستان.

إن التفاوض مع نيجيرفان يشبه العمل مع ويليام «بوس» توید ، رئيس منظمة تاماني هول السياسية للديمقراطيين في القرن التاسع عشر.

التعامل مع مسرور يشبه العمل مع رجل العصابات في نيويورك فرانك كوستيلو.

قد يكون كلاهما فاسداً ، لكنهما يختلفان في الاحتراف والتنفيذ.

معايير الفشل

يقول مسرور عبر حسابه على تويتر إنه «سيبني كردستانا أقوى». ومع ذلك ، فإن الإجماع الساحق هو أن مسرور قد فشل وفق هذه الاعتبارات:

اولا:

- تسببت مساعيه لإجراء استفتاء على الاستقلال في خسارة الحكومة الكردية للأراضي لصالح الحكومة الفيدرالية ، بما في ذلك بعض الحقول في شمال العراق المربحة. ورفض عرض البيت الأبيض لدعم الاستفتاء مقابل تأجيله لمدة عامين. لو لم يتصرف بتهور ، لكانت كردستان العراق مستقلة اليوم.

ثانيا:

- أجبر سوء إدارته وجشعه وتجاوزه على الاستسلام الكامل لملف النفط والغاز في كردستان العراق إلى بغداد.

الحزب الديمقراطي الكردستاني (KDP) في أضعف موقع له في بغداد منذ عام ٢٠٠٣ - أو ربما حتى قبل ذلك ، بالنظر إلى تعاون والده مسعود مع الديكتاتور الراحل صدام حسين.

ثالثا:

- في حين سعى والده المريض إلى التوازن والوحدة في سنواته الأخيرة بعد انقسامات منتصف السبعينيات والحرب الداخلية ١٩٩٤-١٩٩٧ ، أعاد مسرور وشقيقه والمنفذ ويسي بارزاني كردستان العراق إلى أسوأ حالة من الوحدة الحزبية منذ ربع قرن.

وفيما ينقلب ابن عمه على ابن عمه وأخيه على أخيه ، يواجه الحزب الديمقراطي الكردستاني أسوأ أزمة داخلية له منذ عام ١٩٧٥.

رابعا:

- لطالما كان الفساد سيئا في كردستان العراق ، وربما أسوأ منه في بقية العراق ، لكنه وصل إلى مستويات جديدة.

فبدلاً من بناء دبي جديدة ، يقوم مسرور الآن ببناء إريتريا جديدة. الشباب الكرد ، وكثير منهم من المتعلمين تعليماً عالياً ولكنهم غير قادرين على إيجاد مكان للعمل في نظام فاسد ، ويجازفون بحياتهم أمام المتاجرين بالبشر. ويفرون إلى أوروبا ، وقد توفى كثير منهم في طريقهم.

إذا كان مسرور صادقا في دعايته الخاصة ، فلن يحتاج إلى الخوف من الصحفيين في الاقليم. إنه مرعوب من الحقيقة ، ولذلك يسجنهم.

خامسا:

-البشمركة في أضعف حالاتها.

فبينما يتفاخر مسرور الآن بهزيمة الدولة الإسلامية ، قامت الميليشيات الشيعية بالفعل بتحرير المدن ، مما أدى إلى تراجع النفوذ الكردي بعد الحرب.

قام مسرور بتخزين المعدات التي يحتاجها الكرد للقتال من أجل ضمان سلطته.

حتى أن كبار الجنرالات حاولوا الفرار عندما توجه تنظيم الدولة الإسلامية نحو أربيل قبل تسع سنوات.

وحتى يومنا هذا ، يصنف مسرور قوائم المطار لإخفاء من غادر وقت الحاجة.

سادسا:

- في أنقرة يتوسل.

يلتزم مسرور الصمت بينما يقتل الأتراك المدنيين في أراضيه.

دائما الهدوء قبل العاصفة.

في هذه الاثناء يعتقد الغرب أن بإمكانهم التعامل مع ديكتاتورية إذا حافظت على استقرار المنطقة وقيدت النفوذ الإيراني ، إلا أنهم مخطئون في ناحيتين:

أولا ،

يستمر تهريب بارزاني إلى إيران على قدم وساق سوف يساوم ويتعامل مع أي شخص لزيادة القوة.

ثانياً ،

الكرد المحبطون من قسوته وعدم كفاءته ومستعدون للتخلص منه.

سيطر والده مسعود على الشؤون الكردية العراقية لمدة ٤٠ عامًا.و السؤال هو ما إذا كان مسرور سيتمكن من البقاء في الحلبة لفترتين آخريتين؟

*مايكل روبين هو الآن محرر مساهم في ١٩FortyFive ، وهو زميل أول في American Enterprise Institute ((AEI.

بندقية صيد تصبح ملفاً لمعاقبة الناشط المدني كوهدار زيباري

وجهت آسايش أربيل تهمة جديدة الى الناشط المدني كوهدار زيباري بعد ان كان من المقرر اطلاق سراحه قبل يومين من قبل السلطات الامنية.

يقول البرلماني السابق علي حمه صالح: ان كوهدار زيباري معتقل في سجون السلطات الامنية منذ اكثر من ٣ سنوات دون اي وجه حق، وقد انهى مدة اعتقاله لكن الآسايش لم تطلق سراحه.

واضاف: عند استفسارنا عن السبب اخبرونا بانه لديه قضية اخرى تتعلق بحيازة الاسلحة، والسلاح الذي عثرت عليه السلطات الامنية هو بندقية صيد تعود للعام ١٩٦٠ وهي ملك لجده.

وتابع البرلماني علي حمه صالح: نعم معتقلي باديناں هم ناشطين احرار، جلست في المحاكم مهعم لمدة ٤٤ ساعة ولم اسمع وارى اي دليل موثوق حول التهم الموجهة اليهم بل شاهدت مجموعة من التهم الملفقة.

سنعمل على اطلاق سراح موكلنا

من جانبه، يقول بشدار حسن رئيس هيئة الدفاع عن معتقلي باديناں: ان كوهدار زيباري انهى فترة محكوميته وكان من المقرر ان يطلق سراحه في يوم ٢٠٢٣/٨/١٦، لكن السلطات لم تطلق سراحه بسبب استحداث تهمة اخرى له وهي حيازة الاسلحة.

واضاف بشدار حسن: نحن نسعى من فريقنا لاطلاق سراح موكلنا وسنعمل بكل جهد من اجل هذا الموضوع.

تضييق الحريات العامة

هذا وكان من المفروض أن يتم الافراج عن كوهدار زيباري منتصف شهر آذار الماضي، ولكن تم الحكم عليه لسبعة شهور أخرى، فقام فريق محامي معتقلي باديناں بتمييز قرار الحكم وبالتالي تم تقليصه الى خمسة شهور، وبذلك كان ينبغي إطلاق سراحه يوم ٢٠٢٣/٨/١٦.

كوهدار زيباري هو أحد النشطاء والصحفيين الذين تم اعتقالهم في منطقة باديناں يوم ٢٠٢٢/١٠/٢٢، وقد أطلق سراح عدد منهم بينما مازال ٥ معتقلين باقين في السجن ينتظرون إنتهاء فترة محكوميتهم.

مناسبة حزبية تحول دون إطلاق سراحه

وكان من المفترض إطلاق سراح الناشط والصحفي كوهدار زيباري، أحد معتقلي باديناں، يوم ١٦ آب، لإكماله فترة محكوميته، ولكن بسبب مشاركة مدير آسايش أربيل في مناسبة حزبية، لم يتم الإفراج عنه.

وقال أيهان سعيد ممثل معتقلي باديناں، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «مر حوالي ٤٨ ساعة على موعد اطلاق سراح الناشط والصحفي كوهدار زيباري ولكنه لم يفرج عنه حتى الآن، ومازال أصدقاؤه وأسرته ينتظرون إطلاق سراحه من قبل آسايش أربيل».

وأضاف أيهان سعيد: «تم ليلة اعتقال عدد من أصدقاء وذوي كوهدار لفترة، من قبل آسايش أربيل، حيث كانوا في انتظار الافراج عنه، كما تم الاستيلاء على الأدوات الصحفية للصحفيين المتواجدين هناك»، مشيرا الى أنه «منذ يوم أمس ١٦ آب، ننتظر إطلاق سراح كوهدار زيباري، ولكن بسبب مشاركة برزان قصاب مدير آسايش أربيل في مراسيم ذكرى تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني أرجئ موعد إطلاق سراحه ولم يتم حتى الآن».

هذا وكان من المفروض أن يتم الافراج عن كوهدار زيباري منتصف شهر آذار الماضي، ولكن تم الحكم عليه لسبعة شهور أخرى، فقام فريق محامي معتقلي باديناں بتمييز قرار الحكم وبالتي تم تقليصه الى خمسة شهور، وبذلك كان ينبغي إطلاق سراحه يوم أمس ٢٠٢٣/٨/١٦.

PUKMEDIA

منصة إعلام بهدينان: بهدينان تتعرض للإبادة من قبل الحزب الديمقراطي

وكالة روج نيوز:

كشفت منصة إعلام بهدينان في فيديو قصير، معلومات جديدة عن إبادة بحق المواطنين على يد عائلة بارزاني والدولة التركية في منطقة بهدينان ودعت الرأي العام والأحزاب السياسية لمساعدتهم.

كشفت منصة إعلام بهدينان في فيديو قصير، معلومات جديدة عن إبادة بحق المواطنين على يد عائلة بارزاني والدولة التركية المحتلة، في منطقة بهدينان ودعت الرأي العام والأحزاب السياسية لمساعدتهم.

في مقطع فيديو قصير، نشر الناشط المدني داود سليمان آميدي بيانًا باسم أهالي بهدينان حول الأوضاع في بهدينان وإبادة المواطنين.

وطالبت المنصة مواطني السليمانية وجميع الأحزاب السياسية في كردستان بمساعدة أهالي بهدينان. كان البارزاني يسيطر على بهدينان منذ ربع قرن ومنذ ذلك الحين فتحوا الباب أمام احتلال الدولة التركية، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن نفذوا سياسات وأعمال إبادة جماعية ضد أهالي بهدينان.

ولفتت منصة بهدينان الإعلامية الانتباه إلى الأسلوب الذي تستخدمه عائلة بارزاني والدولة التركية ضد أهالي بهدينان وشرحتها في عدة نقاط.

** بهدف ترويع المواطنين وتنفيذ عمليات خاصة وقتلهم، قاموا ببناء وتسليح قوة كبيرة من الأجهزة الأمنية .

** قامت بطرد المتظاهرين واعتقالهم وإجبارهم على التجسس، عمدوا على فرض المطالب على الناس بأساليب قبيحة.

** استمرار سياسة التجويع وإجبار المواطنين على الموافقة على جميع أفعالهم وسياساتهم.

** فتحت تركيا ٧٠ قاعدة في الإقليم بحجة وجود مقاتلي حزب العمال الكردستاني وتقوم بقصف الإقليم وخاصة المناطق السياحية كل يوم.

** هناك تنسيق مشترك بين الاستخبارات التركية وجهاز (البارستن) على تجنيد المزيد من المواطنين وجمع المعلومات. يجندون الأشخاص بالتهديد والترويع، وأحيانًا بوعود بالمال ورحلات إلى تركيا.

** إجبار غالبية المواطنين على مغادرة أماكنهم ومناطقهم ويصبحوا مهجرين في أوروبا وأماكن أخرى، يفعلون ذلك بشكل خاص حيال الرجال والشباب.

** لقد سمحوا لـ ١٨٠٠٠ مركز تجاري تركي بالعمل في بهدينان، بما في ذلك متاجر الملابس ومخازن المواد الغذائية وشركات البناء. بالإضافة إلى ذلك، تعمل جميع صالونات التجميل وصالونات التدليك وغيرها تحت إشراف مخابرات الدولة التركية.

** تعبئة سوق بهدينان بالسلع السيئة والمقلدة للدولة التركية واحتكار سوق بهدينان لتركيا.

** تُجبر المجتمعات الأصيلة في المنطقة، وخاصة الإيزيديين والمسيحيين، على مغادرة أماكنهم ومناطقهم والهجرة.

** تتم تجارة المخدرات تحت إشراف الاستخبارات التركية وجهاز (البارستن)، المنطقة مليئة بالمخدرات ويتم تجارة الآثار ونبش المواقع التاريخية والتحف التاريخية لكردستان ونقلها إلى تركيا.

الهدف هو البقاء على سلطة اقليم كردستان

** ولفت الناشط الى ان هدف عائلة بارزاني هو البقاء على سلطة اقليم كردستان وبهدينان من خلال:

- تعمل عائلة بارزاني ضمان بقائها على رأس السلطة في اقليم كردستان وبهدينان.
- ضمان التغيير الديموغرافي للمنطقة.
- تحويل المنطقة إلى منطقة عسكرية لحظر التجول وإلغاء المستوطنات المدنية.
- تعزيز قيمة الاقتصاد المحلي لتركيا.
- زيادة القيمة الاقتصادية للشركات التركية وخاصة الشركات المتخصصة في الطائرات بدون طيار والصواريخ والعديد من الأهداف الأخرى.

في النهاية دعا داود سليمان إلى المساعدة العاجلة باسم أهالي بهدينان، دعا داود إلى التوجه إلى بهدينان في أقرب وقت ممكن لوقف الإبادة بحق أهالي بهدينان، وتحرير أهالي بهدينان. من سلطة حكومة بارزاني والدولة التركية المحتلة.

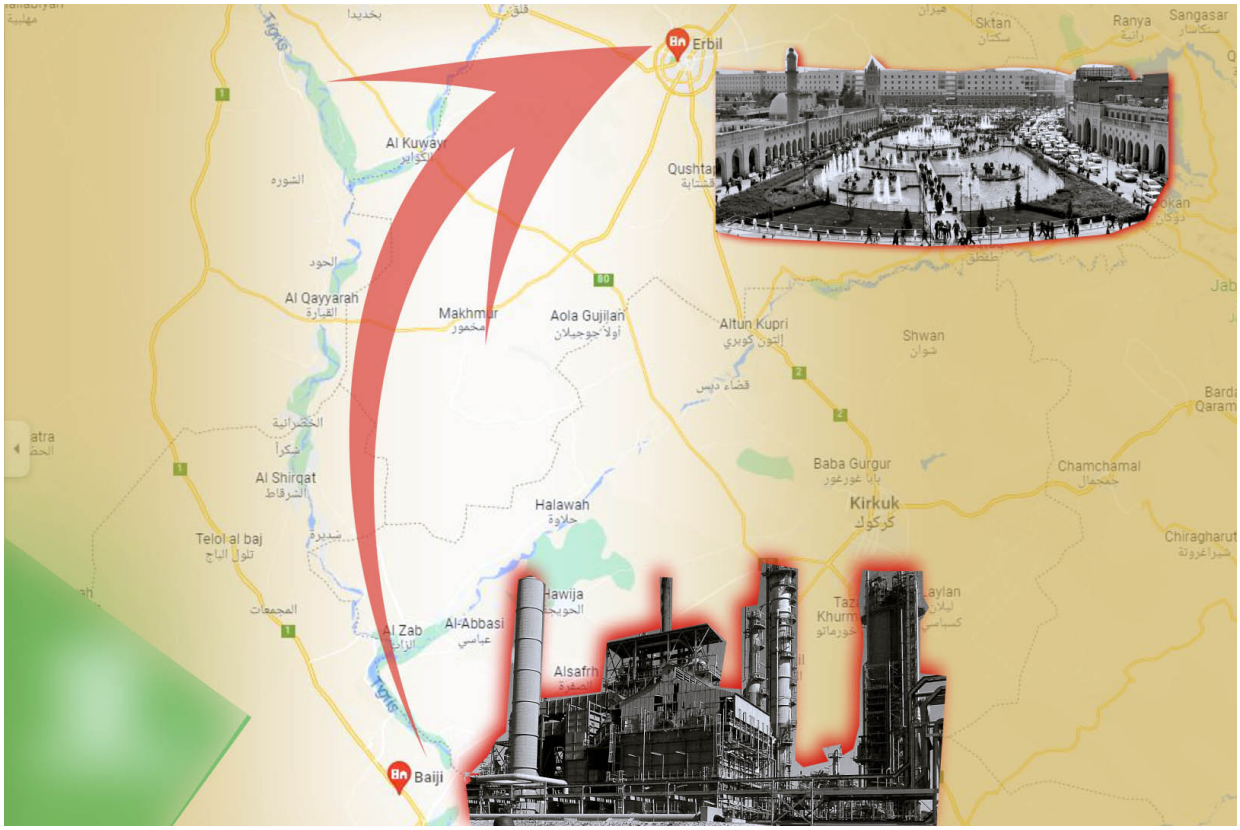

معدات مصفى بيجي.. سرقها داعش وعُثر عليها في أربيل

من المرجح أن المعدات المنهوبة من مصفى بيجي قد تم شراؤها من تنظيم داعش الارهابي، وقد عثر عليها بعد تسع سنوات في أربيل، ويقول مصدر مطلع أنه «في الوقت الذي كان بيشمركه الاتحاد الوطني الكوردستاني في قتال مع داعش، من المحتمل أن أطرافا أخرى كانت منهمكة في تعاملات تجارية مع التنظيم الارهابي».ريأربيل

استولى إرهابيو داعش على مصفى بيجي يوم ٢٠١٤/٦/١٨، وقد تم نهب معداته، وبعد تسعة أعوام أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أنهم تمكنوا من إعادة كمية كبيرة من هذه المعدات من اقليم كوردستان، وبعد ذلك أعلن رئيس لجنة الطاقة النيابية أن المعدات كانت موجودة في أربيل.

وخلال زيارته لمدينة بيجي في صلاح الدين، أعلن رئيس مجلس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني عن استعادة المعدات والمستلزمات والأجهزة المسروقة من مصفى بيجي، وهي تمثل نسبة كبيرة ممّا يحتاجه هذا الموقع المهم.

وقال السوداني: «ان المعدات عبارة عن أجهزة مفصلية يمكن أن تكلفنا ملايين الدولارات، ولو طلبناها ستحتاج سنوات لتصنيعها، واليوم باتت في الموقع. والأجهزة الأمنية عملت على تأمين وصول المعدات من إقليم كوردستان إلى موقعها في المصفى». مضيفا: «نعد هذه الخطوة بشارة خير لإنجاز تأهيل هذا الموقع المهم، ونحن على موعد زمني قريب لتشغيل المصفى بطاقته التصميمية (١٥٠) ألف برميل باليوم. وان تشغيل المصفى سيغلق باب استيراد المشتقات النفطية لعموم العراق، إضافة إلى المصافي التي أنجزت مؤخراً».

قيمة المواد المسروقة تقدر بملياري دولار

ويقول بهجت أحمد المختص في مجال العقود النفطية، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «المعدات والأجهزة المنهوبة من مصفى بيجي تم العثور عليها في أربيل، والحكومة الاتحادية تحاول جاهدة إعادة تشغيل المصفى في العام القادم، ومن المتوقع أن تصل طاقته الانتاجية الى ١٥٠ ألف برميل في اليوم»، مشيرا الى أن «المعدات المسروقة من المصفى تقدر قيمتها بملياري دولار، ولكن هذا الموضوع له جنبة سيئة أخرى وهي التعامل مع تنظيم داعش الارهابي، إذ يبدو أنه حينما كان بيشمركه الاتحاد الوطني الكوردستاني في قتال ضد إرهابيي داعش، كانت أطراف أخرى منهمكة في تعاملات تجارية معهم واشتروا منهم أجهزة ومعدات مصفى بيجي».

وأكد الخبير النفطي ضرورة «إحالة المتورطين في هذه الصفقة الى القضاء أيا كانوا لينالوا جزاءهم العادل من ناحيتين، الاولى أن المعدات كانت بضاعة مسروقة وملك الحكومة، والثانية التعامل مع داعش والذي تحصل من خلاله التنظيم الارهابي على الأموال اللازمة لإدامة عملياته الارهابية»، موضحا أن «العثور على ممتلكات المصفى في أربيل، يضر كثيرا بسمعة اقليم كوردستان ولاسيما في الشارع العراقي».

بسب المطالبة باموال طائلة لم تتمكن الحكومة السابقة من اعادة المواد المسروقة

من جهته أكد رئيس لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في مجلس النواب هيبت الحلبوسي ان المواد المسروقة من مصفى بيجي بمحافظة صلاح الدين كانت موجودة في اربيل.

وأشار الحلبوسي في تصريح لقناة الرشيد الفضائية، إلى استعادة «نسبة كبيرة من المعدات والمستلزمات والأجهزة المسروقة من مصفى بيجي، بعد جهود مخلصة من قبل جهات رسمية وغير رسمية، الأمر الذي جعلنا على موعد قريب لتشغيل المصفى بطاقة تصميمية (١٥٠) ألف برميل باليوم، حيث سيساهم في غلق باب استيراد المشتقات النفطية لعموم العراق، إضافة إلى المصافي التي أنجزت مؤخراً».

واوضح الحلبوسي: «ان المعدات المسروقة من مصفى بيجي كانت موجودة في اربيل وتابعت لجان من الحكومة الاتحادية موضوع اعادة المعدات المسروقة لكن بسب المطالبة باموال طائلة لم تتمكن الحكومة السابقة من اعادة المواد المسروقة من مصفى بيجي وحدثت سمسرة ومتاجرة كبيرة حول هذا الموضوع على مستوى جهات حكومية كبيرة وغير حكومية».

وحسب نائب الحلبوسي فإن «الشخص الذي أعاد المعدّات، أخبر السوداني أنهم رفضوا عرضاً من إحدى الدول (لم يسمّها) لشراء تلك المعدات وتسهيل تهريبها إلى تلك الدولة المعينة، لكنهم رفضوا تنفيذاً للوصية».

العمل متواصل لإعادة جميع معدات المصفى

وكيل وزارة النفط العراقية د. حامد يونس، كان قد أشار في لقاء متلفز، الى أن المعدات المسروقة من مصفى بيجي تمت إستعادتها من داخل العراق، والعملية مازالت مستمرة».

وبين يونس، أن «إعادة تأهيل المصفى ستؤثر ايجابا في زيادة انتاج المشتقات النفطية لسد الحاجة المحلية، إذ سيكون بإمكانه تصفية ١٥٠ ألف برميل من النفط الخام يوميا، فضلا عن أن مصفى بيجي يقع من الناحية الجغرافية بين ثلاث محافظات غنية بالنفط وهي نينوى وكركوك وصلاح الدين».

النفط تكشف نوع المعدات المستردة

وزارة النفط الاتحادية بينت من جانبها، أنه «جرت استعادة معدّات مهمة للغاية وحاكمة ومصنّعة خصيصاً لمصفى الشمال في بيجي بعد أن فُقدت إبّان سيطرة عصابات داعش والتي كان يمكن أن تكلف العراق ملايين الدولارات ولو تم طلبها فستحتاج سنوات لتصنيعها».

وقالت الـوزارة في بيان، أن «المواد المستعادة متنوعة وكثيرة، واشتملت أبرز القطع المستعادة على؛ كابسات لوحدة تحسين البنزين ألمانية الصنع، وكابسات هايدروجينية، وأخرى هيدروليكية، ومضخات لوحدات التكرير، ومحركات كهربائية فائقة الجهد، ومنظومات تزييت، وصمامات ومكاسر تُربط مع الخزانات، وعدد كبير من معدات السيطرة والنظم والآلات الدقيقة».

مشاريع تأهيلية لإعادة المصفى الى العمل

هذا وحددت لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية النيابية موعد اعادة مصفى بيجي الى الخدمة بالقول «إن هناك مشاريع تاهيلية ستكون هي الخطوة الاولى امام اعادة مصفى بيجي الى العمل مجددا بطاقة انتاجية تصل الى ١٥٠ الف برميل في اليوم الواحد، مما يغلق الباب امام استيراد المشتقات النفطية مرة واحدة وللأبد.

ويعد مصفى بيجي النفطي الذي يقع شمال شرق مدينة بيجي شمال محافظة صلاح الدين، المصفى النفطي الأكبر في العراق، إذ كانت تقدر طاقته الإنتاجية بمعالجة اكثر من ٣٠٠ الف برميل يومياً، قبل خروجه عن الخدمة مع احتلال داعش، القضاء في شهر آيار من العام ٢٠١٤ وتكبد العراق خسائر كبيرة ايضاً، جراء تفكيك المصفى وتهريبه وبيع آلياته ومعداته خارج البلاد.

PUKMEDIA

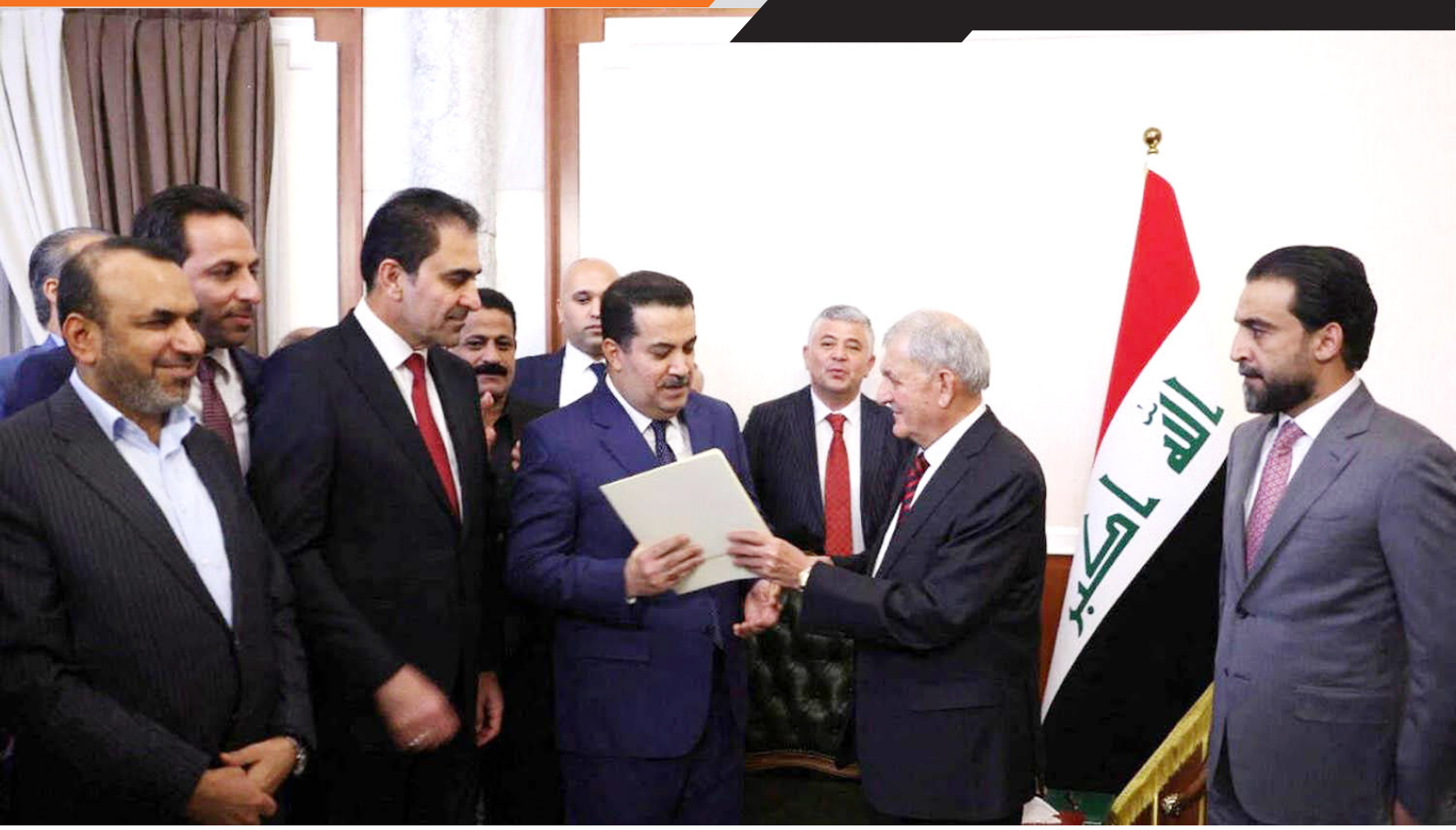

رعد أطياف:

قدر العراق أن يكون ديمقراطيًا

بين الحين والآخر نسمع عن {محاسن الاستبداد} مقارنة {بمساوئ} الديمقراطية. ولما كانت الديمقراطية العدو التاريخي للاستبداد، والمركزية، ودولة الرجل الواحد، كره أصدقاء الديكتاتور فكرة الديمقراطية، وراحوا يستدلون بقوة حجتهم القائمة على فكرة الاستبداد بوصفه {صمام أمان}.

وبما أن الديمقراطية العراقية شهدت الكثير من العثرات: الإرهاب، والمحاصصة، والفساد، ومشكلات اقتصادية، وإدارية، وتضخّم الوظائف في مؤسسات الدولة.

والنتيجة دولة مترهلة من كل النواحي، إذن، فالديمقراطية رذيلة سياسية، والاستبداد فضيلة! وبهذا المنطق المشبوه والأحمق أقام أصدقاء الديكتاتور

استدلالاتهم المُشَوَّهَة والعقيمة.

صحيح أن واقع الأمور يساعد على مثل هذه الترّهات، بيد أنه لا يعني أن نسوقه كمقدمة لهذه المغالطات؛ فالديمقراطية شيء، وواقع الأمور شيء آخر، بمعنى لا تنسحب هذه المشكلات على فكرة الديمقراطية.

إن الديمقراطية، أولاً وبالذات، بديلاً عن الاستبداد، هذه هي فكرتها الجوهرية، أما ما يحاول البعض جعلها «نظرية كل شيء» فهم، مخطئون، ومدفوعون بأشواق العبيد إلى جلادهم.

المهم في الأمر، أن قيام المؤسسات، وخلق جهاز بيروقراطي، وقوة اقتصادية لا ينحصر في الدولة الديمقراطية فحسب.

بعبارة أخرى: أن القوى الأربع: السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والثقافية (القوة الناعمة)، يمكنها أن توجد في دولة ديكتاتورية، كألمانيا الهتلرية مثلاً، أو يمكن أن تكون الدولة قوة اقتصادية عظمى لكنها ليست ديمقراطية، الصين أنموذجاً، ويمكنها أن تتمتع بجهاز بيروقراطي عظيم، بيد أنها مقطوعة الصلة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، والصين أنموذجنا مرة أخرى.

إن وجود جهاز بيروقراطي محترف، مثلما يذكّرنا التاريخ بالإمبراطورية الصينية، والرومانية، والعثمانية، يمكن أن يوجد في ظل دولة ذات نظام ديكتاتوري.

إذا كان كل ما ذكرنا يمكن أن يوجد في ظل دولة ليست بالضرورة أن تكون ديمقراطية، فما الجدوى، إذن، من وجود نظام سياسي ديمقراطي؟ الإشكالية الجوهرية في الأنظمة الشمولية أنها تقع فريسة الديكتاتور، بمعنى أن تُختَزَل كل مؤسسات الدولة بيد هذا الكائن المجنون، فيبدأ النخر من الداخل، ويكون الديكتاتور كالأرضة يقضم ما تبقى من أرث مؤسساتي بالتدريج، ثم تأتي لحظة السقوط المدويّة، مثلما يخبرنا التاريخ عن حماقات هتلر واندفاعه العدواني، فحطم دولة عظيمة الأركان مثل ألمانيا، ومثلما حدث في الاتحاد السوفيتي بنظامه الشمولي المقبض، فراحت هذه الإمبراطورية المرعبة تتهاوى بالتدريج إلى أن حدثت لحظة الانفجار المدوية، باستثناء الصين التي تعتمد على تركة حضارية عظيمة وقدرة توفيقية هائلة بين محاسن الغرب وأرثها الحضاري، فخرجت بمزيج عجيب، فهي بحق الطريقة الصينية المتفردة.

> **يبقى شبح الديكتاتورية هو الكابوس، الذي يمكنه أن يطيح بكل منجز مؤسساتي**

المهم في الأمر، واستناداً إلى ما ذكرناه يبقى شبح الديكتاتورية هو الكابوس، الذي يمكنه أن يطيح بكل منجز مؤسساتي، ونظام البعث ليس ببعيد؛ حيث استطاع صدام حسين بحماقاته التي شهد لها القاصي والداني، أن يحطم أرث الدولة العراقية بالتدريج، لتكون الفترة الفاصلة ما بين النظام الملكي حتى لحظة ١٩٧٩ المشؤومة هي لحظة تدمير الأرث الإداري للدولة العراقية الحديثة.

أكثر من ثلاثة عقود كان فيها صدام يمارس لعبته الأثيرة: القضم التدريجي وما زلنا نعاني آثارها التدميرية حتى هذه اللحظة.

بالرغم من كل مأساة الفساد السياسي والإداري التي نشهدها الآن، لكن هذا لا يمنعنا من التساؤل حول هذا الشوق الذي يبديه بعض الناس إلى النظام الديكتاتوري.

لا يوجد جواب جاهز بقدر ما تحضرني قصة عايشتها أيام الخدمة الإلزامية يوم كنت مُعاقباً في سجن الوحدة العسكرية.

كان هناك جندي كلما غادر يرجع مرة أخرى باختياره! سألته: لماذا أنت دائم الحضور في هذه الزنزانة العفنة؟ قال: لا استطيع العيش في الخارج، السجن هو بيتي المفضل.

البـاحث لقاء مكي:

العلاقات العراقية الامريكية ومفترق طريق الأزمات

تزامنت زيارة وفد سياسي وعسكري عراقي رفيع المستوى إلى واشنطن، مع تطورات تتعلق بالعلاقة بين الولايات المتحدة وإيران، وهما البلدان المؤثران بشكل كبير في الوضع العراقي.

*مركز الجزيرة للدراسات

في مطلع أغسطس/آب ٢٠٠٣، زار واشنطن وفد عسكري عراقي رفيع للتباحث مع البنتاغون حول قضايا ظلت تفاصيلها غير واضحة، برغم أن البيان المشترك الذي صدر عن الجانبين تحدث عن الالتزام «بمواصلة التعاون العسكري الثنائي في جميع المجالات، وخصوصًا مكافحة تنظيم داعش والعمل على منع عودة نشاطه، وتدريب القوات العسكرية العراقية».

جاءت الزيارة في سياق متوتر في المنطقة ومنها العراق، ولم يكن هناك تمهيد رسمي لها، ولا مناسبة محددة للقيام بها بمستوى عسكري رفيع رأسه وزير الدفاع، ثابت العباسي، وضمَّ بشكل خاص قائد جهاز

مكافحة الإرهاب ورئيس أركان الجيش وقادة كبار في الجيش العراقي، ولذلك، فمن الواقعي افتراض أن يكون للتواصل العسكري العراقي مع الولايات المتحدة على أرفع مستوى، علاقة بشكل من الأشكال مع السياق المحلي والإقليمي.

حسب التصريحات الصادرة من الطرفين لا يمكن تسجيل تطابق في المواقف، والبيان المشترك تضمن صيغًا عامة، منها الاستمرار في محاربة تنظيم داعش وتدريب القوات العراقية وتطوير قدراتها، وكذلك محافظة الولايات المتحدة على سيادة العراق، والتزام بغداد بحماية «أفراد ومستشاري الولايات المتحدة والتحالف الدولي والقوافل والمنشآت الدبلوماسية»، ولم يخرج رئيس الوفد العراقي وزير الدفاع، ثابت العباسي، عن هذه العموميات، بقوله: إن من المهم «الحفاظ على الانتصارات» التي حققتها القوات العراقية والامريكية بالفعل، وكذلك تعزيز العلاقات والتعاون مع الولايات المتحدة.

لكنه تجنب الخوض في القضايا المعقدة، وأبرزها تكرار العراق عدم رغبته في بقاء قوات قتالية على أرضه، وهي العبارة الفضفاضة التي طالما سمحت للحكومات العراقية منذ طرد تنظيم داعش مع نهاية ٢٠١٧ بتخطي انتقادات أطراف داخلها، وتبرير بقاء نحو ٢٥٠٠ عسكري امريكي من خلال وصفهم بأنهم مدرِّبون ومستشارون عسكريون.

وكان العباسي أكثر وضوحًا حينما أبلغ لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي أن زيارة الوفد العسكري كانت «ناجحة» وأنها لم تتضمن إبرام أية عقود جديدة مع الولايات المتحدة، ولكن جرت مناقشة العقود القديمة وخصوصًا عقود طائرات إف ١٦ ودبابات الأبرامز وموضوع إدامتها وخدماتها ووجود الخبراء والمستشارين الامريكيين في العراق.

وكرر رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، منتصف أغسطس/آب، ذلك بقوله: إن «العراق اليوم ليس بحاجة إلى قوات قتالية أجنبية»، مبينًا أن «حوارات متقدمة جارية من أجل تحديد شكل العلاقة والتعاون المستقبلي مع التحالف الدولي، في إشارة على ما يبدو إلى زيارة الوفد العسكري العراقي لواشنطن، أو إلى لقاءاته المتكررة مع السفيرة الامريكية النشطة في بغداد، آلينا رومانوسكي، التي شاركت في اجتماعات البنتاغون ضمن مفاوضي بلادها مع الوفد العراقي.

على الجانب الآخر، جاءت تصريحات المسؤولين الامريكيين الذي شاركوا في المفاوضات مع الوفد العراقي بسقف أعلى من التوقعات؛ حيث قال وزير الدفاع الامريكي، لويد أوستن، الذي رأس وفد بلاده في المحادثات مع الوفد العراقي الزائر: إن الولايات المتحدة «تدرك أن مهمتها العسكرية ستتغير في العراق مع بناء القوات المحلية لقدراتها، واصفًا المباحثات بأنها جزء من «الخطوة التالية في شراكتنا الدفاعية الإستراتيجية»، وهو ما كانت تحدثت عنه قبل اجتماع الوزيرين، نائبة مساعد وزير الدفاع الامريكي للشرق الأوسط، دانا سترول، بقولها: إن بلادها مهتمة بإقامة علاقة دفاعية دائمة مع العراق ضمن شراكة إستراتيجية لسنوات عديدة قادمة.

> **جاءت زيارة الوفد العراقي في سياق متوتر في المنطقة ومنها العراق**

ومن سياق التصريحات المتبادلة، يمكن فهم المواقف الرسمية للطرفين، العراقي والامريكي، كالتالي: ينظر العراق إلى الوجود الامريكي على أنه ينبغي أن يقتصر على مهام التدريب والاستشارات وفي أدنى الحدود، وألا يكون للقوات الامريكية قواعد خاصة داخل البلاد، ولذلك

تؤكد بغداد دومًا أن الامريكيين يوجدون في قاعدة عين الأسد غربي الأنبار إلى جانب قوات عراقية تتخذ من تلك القاعدة معسكرًا ثابتًا لها، لكن السلطات العراقية لا تتناول وجود القوات الامريكية في قاعدة أخرى داخل مطار بغداد الدولي، كانت أنشأتها بعد الغزو عام ٢٠٠٣ مباشرة، ولم يشاركهم فيها أحد من العراقيين، وما زالت تمثل مركزًا أساسيًا لعملياتها.

وكانت القاعدة الامريكية في المطار قد استُخدمت بشكل خاص في إدارة عملية اغتيال الجنرال الإيراني، قاسم سليماني، والمسؤول العراقي، أبو مهدي المهندس، قرب المطار في مطلع العام ٢٠٢٠ وهي العملية التي كانت وراء قرار مباشر من البرلمان يطالب الحكومة بإنهاء الوجود العسكري الامريكي في العراق، وتسببت -وما زالت- بضغوط على الحكومة العراقية من قبل إيران ومؤيديها داخل العراق، لتجنب الاقتراب كثيرًا من الولايات المتحدة.

> **لم يكن هناك تمهيد رسمي للزيارة، ولا مناسبة محددة**

ومن الناحية النظرية، لم يعد العراق بحاجة إلى وجود عسكري امريكي واسع بعد القضاء على خطر تنظيم داعش، كما أن عمليات التدريب والصيانة تقتصر على فئات محددة من الأسلحة الامريكية أبرزها طائرات الإف ١٦، وهو ما يجعل تبرير الوجود الامريكي في قواعد داخل العراق من دون مهام محددة متفق عليها مع الحكومة العراقية، أمرًا ملتبسًا، استخدمته قوى سياسية وفصائل مسلحة تعتبر نفسها جزءًا من (محور المقاومة) الإيراني، للضغط باتجاه خروج القوات الامريكية بالكامل، وبعضها شارك في هجمات ضد قواعد وأرتال امريكية في العراق وسوريا لتحقيق هذا الهدف، رغم أن هذه القوى والفصائل تعتبر أيضًا قريبة من الحكومة وجزءًا منها، وبعض مسؤوليها يتولون مهام قيادية داخل الحشد الشعبي التابع نظريًا للقائد العام للقوات المسلحة، ومن أبرز هؤلاء زعيم كتائب حزب الله العراقي، عبد العزيز المحمداوي المكنى (أبو فدك)، الذي يتولى مهام قائد أركان الحشد الشعبي والرجل القوي فيه.

علاقة قلقة

يقع العراق في قلب منطقة التجاذب الامريكي-الإيراني، وكان في بعض الأوقات مسرحًا للصراع بين الطرفين، وكان لشكل العلاقات بين الطرفين، توافقًا أو خلافًا، تأثير مباشر على استقراره السياسي والأمني منذ ما بعد الغزو الامريكي، عام ٢٠٠٣.

بَنَتْ إيران شبكة واسعة من النفوذ والمؤيدين في العراق، وقد تجلى ذلك بأحزاب وقوى سياسية وأذرع اقتصادية وفصائل مسلحة ووسائل إعلامية وواجهات دينية. وبالمقابل، حققت الولايات المتحدة قدرًا أقل من النفوذ الميداني، لكنها استخدمت قدراتها السياسية والعسكرية كقوة عظمى، وربطت العراق بالتزامات معقدة، من بينها اتفاقية الإطار الإستراتيجي عام ٢٠٠٨، التي وضعت قواعد تسمح باستمرار الوجود العسكري الامريكي في العراق بعد الانسحاب عام ٢٠١١، وكذلك ربط حركة الأموال المتحصلة من مبيعات النفط العراقية بالخزانة الامريكية، بعدما اتخذ الحاكم الامريكي السابق للعراق، بول برايمر، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، قرارًا وضع بموجبه جميع الأموال العراقية في حساب خاص في البنك الفيدرالي الامريكي، بدعوى حمايتها من دعاوى الحجز والتعويض؛ الأمر الذي جعل قدرة العراق على سحب أمواله مرهونة بموافقات امريكية، فضلاً عن أن العراق لم يعد يستطيع التعامل بغير الدولار، وما زال هذا النظام

ساريًا حتى اللحظة.

استخدمت الولايات المتحدة هذا النظام المعقد للسيطرة على الاقتصاد العراقي، ومنع الحكومات العراقية المتعاقبة من التمادي في التقرب من إيران على حساب المصالح الامريكية، كما أنه كان من أبرز وسائل مراقبة الأموال المتجهة من العراق إلى إيران، أو إلى أذرعها في المنطقة، من خلال شركات ومصارف أهلية اتُّهمت بشراء الدولار من البنك المركزي العراقي وتحويله إلى إيران وانتهاك العقوبات الامريكية؛ الأمر الذي تسبب بمعاقبة ١٨ مصرفًا عراقيًّا بمنعها من التعامل بالدولار، منها ١٤ مصرفًا خلال يوليو/تموز الماضي. واتهمت هذه المصارف، حسب صحيفة وول ستريت جورنال، بغسل أموال ومعاملات احتيالية، واحتمال مشاركة أفراد مشمولين بالعقوبات في بعضها، مع مخاوف من أن إيران قد تستفيد من هذه المعاملات.

وكان البنك الفيدرالي الامريكي قد اتخذ، في نوفمبر/تشرين الثاني من عام ٢٠٢٢، إجراءات صارمة بشأن تحويل الدولار إلى العراق، قالت الصحافة الامريكية في حينه إنها «تهدف للحد من عمليات غسيل الأموال والوصول غير القانوني للدولار إلى إيران ودول أخرى». وبموجب تلك الإجراءات جرى حظر نحو ٨٠ في المئة من التحويلات المالية الدولية اليومية للعراق، والتي بلغ مجموعها في السابق أكثر من ٢٥٠ مليون دولار، على أساس «عدم وجود معلومات كافية حول وجهة الأموال النهائية أو أخطاء أخرى».

تسببت الإجـراءات الامريكية في حينها بانخفاض قيمة الدينار العراقي وارتفاع الأسعار وظهور أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية تزامنت مع تسلم السوداني مهامه رئيسًا للوزراء؛ الأمر الذي دعاه إلى وصف قرارات بنك الاحتياطي الفيدرالي بأنها تضر بالفقراء وتهدد ميزانية حكومته لعام ٢٠٢٣، وقال في مقابلة صحفية: إن «هذا الأمر محرج وحاسم» بالنسبة له، لكن أطرافًا سياسية أخرى في العراق توصف بأنها قريبة من إيران، كانت أكثر تشددًا في انتقاد الإجراءات الامريكية، واتهام واشنطن «باستخدام العملة سلاحًا لتجويع الناس»، كما جاء في تصريح لزعيم منظمة بدر وأحد أبرز قادة الإطار التنسيقي الشيعي الحاكم، هادي العامري .

ورغم أن هذه الإجراءات الامريكية استُخدمت من قبل ولنفس الأسباب، كما في العام ٢٠١٥، إلا أن سياقها هذه المرة، ولاسيما بسبب التجاذب الامريكي-الإيراني، طرح تساؤلات عديدة في العراق عن حدود السيادة على الأموال الوطنية، وقـدرة العراق فعليًّا على الخروج من دائرة الهيمنة الامريكية على قراراته، وكذلك فرص أي رئيس وزراء للعراق في تنفيذ مسؤولياته، في حال قطعت واشنطن إطلاق الأموال المطلوبة من قبل البنك المركزي العراقي، التي تكون حاسمة لعمليات الاستيراد وتوزيع الرواتب والأجـور وبنود الميزانية التشغيلية، وهو ما يستهلك معظم الموازنة العراقية.

> **العباسي : زيارة الوفد العسكري كانت ناجحة وأنها لم تتضمن إبرام أية عقود جديدة**

السياق الإقليمي

تزامنت الاتصالات العسكرية بين العراق والولايات المتحدة مع إعلان التوصل إلى بوادر اتفاق بين طهران وواشنطن حول إطلاق سراح خمسة سجناء امريكيين لدى إيران، ومثلهم من الإيرانيين لدى الولايات المتحدة، إلى جانب السماح بإطلاق ١٠ مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة في كل من كوريا الجنوبية والعراق بموجب نظام العقوبات الامريكي لتستخدمها إيران في

استيراد الأغذية والأدوية والمواد الإنسانية.

من المفترض أن يكون الاتفاق قد نزع قدرًا من التوتر في العلاقة بين الجانبين، حسب صحيفة نيويورك تايمز، وربما أشاع بعض الثقة لتحقيق نتائج ذات شأن في المباحثات النووية المتعطلة بين إيران والغرب، كما أن طهران قامت على هامش الاتفاق بتخفيض حدة الهجمات التي تشنها فصائل مسلحة مدعومة إيرانيًّا على القوات الامريكية في العراق وسوريا، حسب تصريح مسؤول امريكي للصحيفة.

لكن ملامح خفض التوتر التي يفترض أن يحققها الاتفاق الذي توسطت فيه قطر وتعتبر ضامنًا أساسيًّا له، تزامنت مع تعرض القاعدة الامريكية في حقل (كونيكو) للغاز الطبيعي في ريف دير الزور الشمالي إلى قصف مجهول المصدر بثلاثة صواريخ، أواسط أغسطس/آب الحالي، وهو حدث لا يتكرر كثيرًا، لكنه عزز هذه المرة موجة من التسريبات حول توتر عسكري واسع في غرب العراق وشرق سوريا، وتوقع نشوب مواجهة بين القوات الامريكية في قواعد شرق وجنوب شرقي سوريا تساندها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وبين الفصائل المسلحة المدعومة إيرانيًّا والمسيطرة على الطريق البري في محافظة الأنبار العراقية باتجاه منفذ الوليد الحدودي مع سوريا ومنه عبر البوكمال السورية ودير الزور باتجاه أنحاء سوريا ومنها إلى لبنان.

يعتبر هذا الطريق شريانَ ما يسمى (محور المقاومة) وعصبه الرئيس، وسيؤدي غلقه بقوات امريكية أو مساندة لها، إلى زيادة الضغوط بشدة على قوى هذا المحور داخل سوريا وقطع طريق الإمداد عن الأذرع الإيرانية ولاسيما حزب الله اللبناني، ولذلك بدا أن ارتفاع منسوب التوتر متوقع وطبيعي، وظهر خصوصًا بصيغة تسريبات عن حشود امريكية وكذلك من الفصائل المسلحة وهي تتجه نحو تلك المنطقة، فضلاً عن تدوينات لأفراد قريبين من (محور المقاومة) تتحدث عن معركة حتمية في حال محاولة غلق (رئة المقاومة) على الحدود العراقية مع سوريا.

ولم يؤكد أي مصدر رسمي هذه المعلومات، إلا أن وكالة «أسوشيتد برس»، كانت نقلت، في منتصف يوليو/تموز الماضي، عن «مسؤول دفاعي امريكي كبير» قوله: إن بلاده «تدرس عددًا من الخيارات العسكرية للتعامل مع العدائية الروسية المتزايدة»، في سماء سوريا، منذ مارس/آذار الماضي، ومع «تنامي» التعاون والتنسيق بين موسكو وطهران والنظام السوري لمحاولة الضغط على الولايات المتحدة للمغادرة. وأضاف أن بلاده لمست مزيدًا من التعاون والتخطيط وتبادل المعلومات الاستخبارية، بين الروس وقادة «فيلق القدس» الإيراني في سوريا، للضغط على الولايات المتحدة للانسحاب من هناك، حيث يوجد نحو ٩٠٠ جندي امريكي في البلاد، بيد أنه أكد أن واشنطن لن تتنازل عن الأراضي التي تعمل فيها في شرق وشمال شرقي سوريا.

> **أوستن: إن الولايات المتحدة تدرك أن مهمتها العسكرية ستتغير في العراق**

مثل هذا التوتر يرتبط بتداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا، والاتهام الامريكي لإيران بدعم روسيا عسكريًّا لاسيما بالطائرات المسيرة من طراز (شاهد)، وبجملة تطورات إقليمية أخرى بعضها يتخذ طابعًا عسكريًّا مباشرًا، مثل الغارات الإسرائيلية المتكررة على أهداف توصف بأنها لقواعد إيرانية داخل سوريا، أو تعزيز القوات الامريكية في الخليج بآلاف الجنود وبقطع بحرية قتالية لمواجهة ما وصفته واشنطن بـ«التهديدات الإيرانية للسفن وناقلات

النفط»، وقد زاد تزامن هذه التعزيزات مع أنباء التوتر في شرق سوريا، من منسوب التوقعات بتصعيد ممكن هناك.

ولا تبدو إشارات المواجهة حتمية في شرق سوريا برغم تصاعد التوتر، فمن ناحية لا تريد كل من واشنطن وطهران إفساد لحظة التفاهم النادرة وما يمكن أن تحققه مستقبلاً بعد النجاح في إبرام صفقة تبادل السجناء، كما أن إدارة الرئيس، بايدن، وهي لا تبدو حتى الآن، على الأقل وهي على وشك الدخول في سنة انتخابية، في وارد الذهاب إلى مواجهة قد تتحول إلى حرب شاملة مع الفصائل المدعومة من إيران؛ الأمر الذي قد يربك إستراتيجية التركيز على الحرب في أوكرانيا، ومنع روسيا من تشتيت الانتباه الدولي واستنزاف الموارد والاهتمام الامريكي في حرب في الشرق الأوسط، وهنا قد تكون الاستعدادات العسكرية الامريكية في الخليج أو سوريا، مجرد وسيلة ردع لمنع الروس أو الإيرانيين وأذرعهم من التمادي في استهداف القواعد الامريكية شرقي سوريا أكثر من كونها استعدادات لمواجهة عسكرية.

> **يقع العراق في قلب منطقة التجاذب الامريكي-الإيراني**

العراق في الوسط

لأسباب كثيرة يجد العراق نفسه عالقًا وسط دائرة التوتر الذي تكون إيران أو الولايات المتحدة طرفًا فيه، ولذلك تحرص الحكومات المتعاقبة في بغداد على بناء توازن حذر في العلاقة مع الدولتين، ومحاولة البقاء (قدر الإمكان) بعيدًا عن الانحياز لأي منهما على الأقل في الجانب السياسي.

فرضت طبيعة الاحتلال الامريكي للعراق، والتنسيق الذي حدث، لاسيما خلال عهد الرئيس الأسبق، باراك أوباما، مع إيران حول الملفات السياسية والأمنية، على تكريس نوع من الفصل بين مصالح الطرفين، وتأسيس نمط من (قواعد الاشتباك) سمحت بتعاون أمني لاسيما في الحرب ضد داعش، وكذلك في ملفات سياسية تتعلق بأوضاع عراقية داخلية، لكن هذا القدر من التوافق الذي بقي غير رسمي لكنه عملي ومؤثر، تعرض لنكسة كبيرة وحاسمة مع نهاية العام ٢٠١٩ حينما حصلت جملة أحداث بدأت بقتل مقاول مدني امريكي بقصف قاعدة امريكية قرب كركوك بشمال العراق، وانتهت مطلع العام ٢٠٢٠ باغتيال طائرة امريكية مسيَّرة الجنرال الإيراني، قاسم سليماني، ورفيقه المسؤول العراقي، أبو مهدي المهندس، في بغداد.

وخلال السنوات الماضية منذ تلك الحوادث تعاملت ثلاث حكومات عراقية بحساسية عالية مع تصعيد مستمر ومتبادل، بين الطرفين داخل العراق، لم يتخذ مظهرًا عسكريًّا كبيرًا، لكنه كان يضغط على الحكومة لاتخاذ موقف من الولايات المتحدة، تقوده أطراف مؤثرة في المشهد السياسي من الأحزاب الدينية الشيعية المعروفة بقربها التقليدي من إيران، وتسيطر عمليًّا على مجاس النواب ومعظم الأجهزة الأمنية، لكن نفس هذه السنوات كانت شهدت أيضًا تغييرات مهمة في المشهد السياسي العراقي بسبب تداعيات حراك تشرين، واضطرار رئيس الوزراء المقرب من الأحزاب الشيعية، عادل عبد المهدي، للاستقالة، واختيار مصطفى الكاظمي، العلماني الشيعي، بدلاً عنه.

لقد شهدت سنوات ولاية الكاظمي (٢٠٢٠-٢٠٢٢) الكثير من التجاذب العنيف بينه وبين قوى سياسية ومسلحة منتظمة ضمن الحشد الشعبي أو تعتبر نفسها جزءًا من (محور المقاومة) طالبته بطرد القوات الامريكية

تنفيذًا لقرار البرلمان واعتبرت أنه كان قريبًا أكثر مما يجب من واشنطن والغرب ودول عربية كانت على خلاف مع إيران في حينه وأبرزها السعودية، ومارست هذه القوى المسلحة قدرًا كبيرًا من الضغوط على الكاظمي كان من بينها قصف منزله بطائرة مسيرة، ومحاصرة مقره الحكومي في مناسبة أخرى، ولم تنجح زيارات عدة قام بها إلى إيران في تقريبه من هذه الفصائل المسلحة أو بناء نمط من التوازن بين علاقاته الغربية والإيرانية.

ويبدو أن خَلَفه في رئاسة الحكومة، محمد شياع السوداني، أكثر حظًّا في تهدئة القوى المسلحة بسبب ترشيحه بالأصل من قبل الإطار التنسيقي الذي يضم القوى السياسية الشيعية الرئيسية والمؤثرة في المشهد السياسي والأمني والأقرب عراقيًّا إلى إيران، ولذلك فهو لم يجد معارضة علنية في الأقل لاستقباله المتكرر بشكل غير مسبوق للسفيرة الامريكية، ولا في التنسيق السياسي أو الأمني مع واشنطن، أو في علاقاته العربية، أو حتى في بعض الإجراءات الصارمة التي اتخذها ومن بين ذلك إغلاق منصة تليغرام بسبب قيام بعض الحسابات العراقية التابعة لجماعات شيعية تدَّعي علاقتها بالفصائل المسلحة بنشر ما وصفته الحكومة بمعلومات تنتهك البيانات الشخصية ولمخاوف تتعلق بالأمن القومي، وقد أُعيد فتح المنصة لاحقًا بعدما ذُكر عن (تعهدات) قدمتها إدارة المنصة روسية الأصل بمنع نشر المعلومات غير المسموح بها.

ويعلن السوداني عن حرصه على تنفيذ برنامج تنموي واسع بميزانية ضخمة، كما أن القوى السياسية الشيعية والفصائل المسلحة التي تدعمه وتعتبره مرشحها، تؤكد أنها لن تقوم بما يمكن أن يتسبب بفشله، ومن بين ذلك بطبيعة الحال إحراجه في مواجهة مع الولايات المتحدة التي تمسك بالاقتصاد العراقي وبجزء أساسي من الأسلحة الثقيلة والطائرات العراقية، وهي التي أشرفت على تدريب وتجهيز جهاز مكافحة الإرهاب العراقي الذي يعتبر قوات نخبة، ويتصل مباشرة بالقائد العام للقوات المسلحة، دون تبعية للجيش.

لكن مثل هذا الحرص من قبل السوداني أو رعاته ومؤيديه في الإطار التنسيقي، على استمرار الهدوء الأمني والسياسي، سيتعرض لاختبار حاد في حال تصاعد التوتر على الحدود مع سوريا، وقيام فصائل عراقية بالمشاركة في مواجهة القوات الامريكية هناك، فحينها سيكون من مسؤولية الحكومة العراقية أن تغلق حدودها لمنع مسلحين عراقيين من الانتقال إلى سوريا وهو ما يبدو أمرًا صعبًا عمليًّا، وحينها ستغامر بامتداد المواجهات المحتملة إلى داخل الأراضي العراقية، وتحمل تكاليف عالية أمنيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا.

> **بناء قنوات اتصال فعالة قد يكون ملائمًا لتجنب تداعيات أي سياق متوتر**

وقد لا يكون وزير الدفاع العراقي أو مرافقوه قد ناقشوا أيًّا من هذه الاحتمالات في واشنطن، لكن بناء قنوات اتصال فعالة قد يكون ملائمًا لتجنب تداعيات أي سياق متوتر. وقد تبدَّى الاهتمام بنتائج زيارة الوفد العراقي وبما تريده واشنطن، بعد عودة السفيرة الامريكية التي شاركت في المفاوضات ضمن وفد بلادها والتقائها في بغداد وخلال ٤٨ ساعة برئيس الوزراء وعدد كبير من القادة السياسيين في مقراتهم، في نشاط استثنائي هو أقرب إلى إيصال رسائل أو تعميم موقف منه إلى مناقشات إجرائية.

*لقاء مكي:باحث أول في مركز الجزيرة للدراسات، وأستاذ دكتور في الإعلام والدعاية من جامعة بغداد

سد فجوة الأعمال بين الولايات المتحدة والعراق

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

ينضم مستشار لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى مسؤولة في وزارة التجارة الأمريكية وخبير معني بالشؤون التنظيمية في الشرق الأوسط لمناقشة كيف بإمكان الشركات الأمريكية توسيع وصولها إلى الأسواق المربحة بل غير المستغلة إلى حد كبير في العراق.

«في ١٤ آب/أغسطس، عقد معهد واشنطن منتدى سياسياً افتراضياً مع ميس عباس العبوسي وصفوان الأمين وعامر العضاض. والعبوسي هي محامية أقدم في «برنامج تطوير القانون التجاري» في «مكتب المستشار العام» بوزارة التجارة الأمريكية. والأمين هو محامٍ دولي ومستشار للسياسة العامة يقدم الاستشارات للشركات والحكومات الإقليمية بشأن المسائل التشريعية والتنظيمية. والعضاض هو خبير اقتصادي أمريكي عراقي يعمل مستشاراً لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والرئيس التنفيذي لـ «خلية إدارة الإصلاح» الحكومية. وفيما يلي ملخص المقررة لملاحظاتهم».

ميس عباس العبوسي:

عندما تنظر الشركات الأمريكية إلى العراق، ترى بلداً غير مستقر في مرحلة ما بعد الصراع لا تتاح فيه سوى فرص قليلة خارج إطار العقود الأمنية وقطاع النفط/الغاز. وقد حجب هذا التصور انتباهها عن التغييرات الصغيرة بل المؤثرة التي تقوم بها بغداد لتحرير الاقتصاد بصورة أكثر، مثل التصديق على «اتفاقية الاعتراف بقرارات التحكيم الأجنبية»

المعروفة أيضاً باسم «اتفاقية نيويورك» و«اتفاقية النقل البري الدولي» [اتفاقية النقل الدولي للبضائع تحت غطاء بطاقات النقل الروتينية الدولية]. وبذلك يُظهر العراق للعالم أنه منفتح على الأعمال.

كما أشارت الشركات الأمريكية إلى الفساد المستشري باعتباره رادعاً أيضاً. ولكن العديد منها على استعداد للقيام بأعمال تجارية مع مصر، وهي بيئة تولّد مخاوف مماثلة على تلك الجبهة. على سبيل المثال، احتل العراق المرتبة ١٥٧ في «مؤشر مدركات الفساد» لعام ٢٠٢٢، لكن مصر لم تسبقه بكثير بحيث احتلت المرتبة ١٣٠، وهو فارق ضئيل. وتخاطر الشركات الأمريكية بفقدان موطئ قدم لها في السوق العراقية إذا لم يتم اتخاذ خطوات فعلية لتغيير تصوراتها بشأن بيئة الأعمال المحلية.

وعلى الرغم من هذا التحفظ بين الشركات الفردية، تشهد التجارة العامة بين الولايات المتحدة والعراق نمواً، وهو ما يُعد علامة جيدة على زيادة الثقة. وإذا استمر هذا النمو، فقد يؤدي إلى تحسين التعاون والمشاركة الثنائية ويفتح الباب أمام التصنيع والتوزيع والبنية التحتية. ويزداد الاستثمار أيضاً - فلدى «مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية» مشاريع حالية في شمال العراق ووقعت مذكرة تفاهم في عام ٢٠٢٠ لاستثمار ما يصل إلى مليار دولار في البلاد.

وتشير هذه التغييرات المتزايدة إلى عراق مختلف ولا ينبغي تجاهلها. وتُفوت الشركات الأمريكية فرصاً للمساهمة في بناء الاقتصاد العراقي.

صفوان الأمين:

جعلت التغييرات الأخيرة في القانون العراقي شروط الاستثمار الأجنبي المباشر غير مرغوب فيها في أحسن الأحوال، وغير ودية في أسوأ الأحوال. على سبيل المثال، يحدد «قانون الشركات» حالياً الملكية الأجنبية «للشركات ذات المسؤولية المحدودة» والشركات المساهمة العراقية بنسبة ٤٩ في المائة، بينما يفرض «قانون تنظيم الوكالات التجارية» تعيين وكيل عراقي إذا أرادت شركة معينة استيراد البضائع إلى البلاد.

كما أن عزيمة الشركات الأمريكية مثبطة بفعل التصور السائد لديها بأن سيادة القانون في العراق ضعيفة فيما يتعلق بالمعاملات التجارية. وتقلق هذه الشركات على وجه التحديد من اللوائح الحكومية غير الواضحة، وقدرة الحكومة المشكوك فيها على إنفاذ العقود، وميلها إلى تغيير القوانين في أي لحظة وتطبيقها عشوائياً. وعلى الرغم من ميل المحاكم إلى إصدار أحكام ضد الحكومة في القضايا المتعلقة بالعقود الملغاة، إلاّ أن التصور العام هو أن العراق يفتقر لسيادة القانون.

ويتم ردع الشركات أيضاً من خلال الأنظمة الأمريكية مثل «قانون الممارسات الأجنبية الفاسدة» (FCPA)، الذي يفرض تكاليف أعلى على الشركات الأمريكية. وغالباً ما يكون احتمال إجراء تحقيق داخلي مكلف واتخاذ إجراءات من قبل وزارة العدل الأمريكية كافياً لمنع الشركات الأمريكية من التفكير بالاستثمار في العراق. ولكن واشنطن لن تُدخِل (عن حق) استثناءات على «قانون الممارسات الأجنبية الفاسدة» للشركات الساعية إلى القيام بأعمال تجارية في العراق.

وفي المقابل، يشهد الاقتصاد العراقي مشاركة أكبر بكثير من دول الخليج العربي، حيث تقدم الحكومات دعماً مباشراً للشركات التي تسعى إلى القيام بمثل هذه الأعمال وليس لديها قيود مماثلة لـ «قانون الممارسات الأجنبية الفاسدة». وهناك مزايا خليجية أخرى تعزز هذا النمو، من بينها معاهدات جامعة الدول العربية التي تحمي الاستثمارات، والدراية الأكبر بثقافة الأعمال في العراق، وغياب الحواجز اللغوية، والعلاقات التاريخية الأوسع نطاقاً، وسهولة النقل بسبب قرب دول الخليج من العراق.

وفي النهاية، تُعد القدرة على التمييز العامل الرئيسي الذي يمنع الشركات الأمريكية من ممارسة الأعمال التجارية في العراق. فالتصديق على «اتفاقية نيويورك» كان تطوراً إيجابياً، لكن واقع الأمر هو أن بغداد اضطرت لاتخاذ هذه الخطوة من أجل الحصول على لقاح «كوفيد-١٩»، الأمر الذي ينعكس سلباً على موقف الحكومة تجاه الاتفاقيات الدولية. ولإقناع الولايات المتحدة بزيادة استثماراتها، ستحتاج بيئة الأعمال في العراق إلى صورة جديدة.

عامر العضاض:

بعد مرور عشرين عاماً على حرب ٢٠٠٣، تُطبق الحكومة العراقية قوانين وأنظمة لجعل الاقتصاد منفتحاً. فقد وضع رئيس الوزراء السوداني نصب أعينه هدف بناء عراق أكثر ازدهاراً، ويتخذ خطوات لتحرير الاقتصاد بصورة أكثر، وتعزيز بيئة الأعمال الإيجابية، واجتثاث الفساد الذي يخلق حواجز أمام دخول الشركات الأجنبية والاستثمار الأجنبي.

وتحقيقاً لهذه الغاية، شرع في تغيير القوانين الحالية التي أدت إلى انغلاق الاقتصاد. ومن بين مقترحاته إجراء يعيد السماح للأجانب بامتلاك حصة أغلبية من الأعمال التجارية في العراق. بالإضافة إلى ذلك، يعمل على قانون شراكة بين القطاعين العام والخاص من شأنه حماية العقود من التغيير من خلال ضمان تطبيق الأنظمة المعمول بها بصورة دائمة عند توقيع العقود على أي حالات ذات صلة. كما تعمل الحكومة على تحفيز الاستثمار في القطاع الصناعي بشكل كبير، حيث يستفيد المستثمرون مما يصل إلى عشر سنوات من المزايا مثل الإعفاء الضريبي، وتقليل القيود، والحق في امتلاك الأرض المعنية (التي يقع عليها المصنع).

وفي الوقت نفسه، يقوم رئيس الوزراء السوداني بتحديث الحكومة بشكل منهجي. على سبيل المثال، قام بتعيين مسؤول تنفيذي أمريكي عراقي من الإدارة العليا لشركة «مايكروسوفت» لبناء الأسس اللازمة للحوكمة الإلكترونية. ومنذ ذلك التعيين، أصبحت الشكاوى المقدمة من خلال «هيئة النزاهة» إلكترونية بالكامل. ولا تُعتبر هذه التغييرات سريعة بأي حال من الأحوال، لكنها ذات دلالة.

وفيما يتعلق بالفساد، قام رئيس الوزراء مؤخراً بإعفاء حوالي ستين مديراً عاماً (والعد مستمر) من مسؤولياتهم على خلفية مشاكل في أدائهم قد تكون مرتبطة أو غير مرتبطة بالفساد. ولا يمكن التقليل من أهمية هذه الخطوة بما أن هؤلاء المسؤولين يعملون بصفة تنفيذية ولديهم صلاحيات واسعة في التعاملات التجارية. ويجب أن تستنتج الشركات الأمريكية من رغبة الحكومة في التحقيق مع هؤلاء المسؤولين بشكل منهجي أن العراق جاد في استئصال الفساد.

ومع ذلك، فإن تحول الاقتصاد العراقي وتحديثه سيستغرق وقتاً. وتعود هذه العملية في النهاية إلى مجلس النواب، إلا أن المستقبل يبدو مشرقاً. وتشير الخطوات التي تتخذها الحكومة الحالية إلى أن العراق مستعد لاتخاذ خطوة أخرى للانخراط في الاقتصاد العالمي.

*ميس عباس العبوسي هي محامية أقدم في «برنامج تطوير القانون التجاري» في «مكتب المستشار العام» بوزارة التجارة الأمريكية.

*صفوان الأمين هو محامي دولي من العراق.

*عامر العضاض هو خبير اقتصادي أمريكي عراقي يعمل مستشاراً لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والرئيس التنفيذي لـ «خلية إدارة الإصلاح» الحكومية.

*أعدت هذا الملخص آنا إسترادا.

اختراع المشكلات

بينما يزدحم الواقع بمشكلات تهدد كرامة وحياة وحرية المواطنين، يخترع الساسة من وقت لآخر مشكلات يعتقدون انها سوف توفر لهم فسحة من الزمن للتهرب من المشكلات الحقيقية، أو التي يعتبرها المواطنون أولوية بالنسبة لهم.

إختراع المشكلات آلية استبدادية قديمة، وفي أقرب حالاتها، عراق الثمانينيات إذ مع كل معركة دموية في الحرب تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا في الجبهة، تفتعل السلطة أزمة غالبا ما تكون في واحدة من القائمة القصيرة للمواد الغذائية، الطحين أو المعجون أو السكر أو البيض والا فالسكائر هي المنقذ الاكبر، في ذلك الوقت كانت الدولة قادرة على استيراد كل شيء ولا أزمات عالمية في هذه البضائع، لكن النظام يحتاج لحرف أنظار واهتمامات المواطنين للتملص من تذمرهم بشأن القضايا الاساسية، لأن المشكلات المخترعة، يمكن بسهولة حلها لاحقا أو نسيانها حتى وفي الحالتين تنتصر السلطة على المواطن.

انتاج المشكلات والازمـات من تقنيات الحكم الدكتاتوري، لأن الحياة السياسية الديمقراطية تسمح بسهولة بكشف هذه الحيلة، لذلك تلجأ القوى السياسية الفاشلة إلى العبث بمشاعر الناس واخلاقياتهم واختراع اعداء ومشكلات تهدد طمأنينتهم النفسية والاجتماعية، وتنقل اهتماماتهم من القضايا الحقيقية إلى قضايا مخترعة، وغالبا ما يحدث هذا مع اقتراب موعد الانتخابات، التي ليست بالضرورة دليلا على وجود نظام دبمقراطي.

خلال العشرين عاما الماضية شهدنا كثيرا من المعارك المزيفة والمشكلات المخترعة، ولو امتلكنا صحافة ارشيفية لكشفت للمواطنين عدد المرات، التي حاولت فيها القوى السياسية حرف توجهات الناخبين وتوريطهم بقضايا ليست ذات أولوية.

إن استمرار منهج اختراع المشكلات سيؤدي إلى تفسير سوداوي للمرحلة كلها، إذ مع انقشاع كل أزمة يكتشف المواطنون أنهم تعرضوا لعملية نهب من قبل قوى الحكم، ويكتشف المواطنون من وقت لآخر كانوا منشغلين بقضايا مصيرية كانت الاذرع الاقتصادية للقوى السياسية تبني إمبراطوريات مالية بعيدا عن أي رقابة، وهو ما يدفع لليأس والغضب، ولذلك سيكون من الطبيعي أن يعزف المواطنون عن المشاركة في الانتخابات، فتظهر مؤسسات حكم غير مدعومة شعبيا وأحيانا مرفوضة كليا كما حدث مع مجالس المحافظات في السابق، التي صارت هدفا لكل غاضب، ومن المستغرب ان عملية اختراع المشكلات تتكرر هذه المرة أيضا مع اقتراب موعد انتخابات مجالس المحافظات، وكأن هناك من يؤسس مقدما لفشل الانتخابات وفشل المجالس المنبثقة عنها.

واشنطن: لم نعط تركيا الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات عسكرية

قال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية "فيدانت باتيل" في إحاطة صحفية "أن واشنطن لم تعط تركيا الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات عسكرية في شمال وشرق سوريا.

وأشار "باتيل" أن الموقف الأمريكي لا يزال ثابتاً في دعم الحفاظ على الهدنة الحالية، مؤكداً أن واشنطن لم تمنح تركيا الضوء الأخضر، ولم توافق على عملياتها.

وبيّن أن موقف الإدارة الأمريكية في واشنطن إزاء الوضع القائم في سوريا لم يتغير، داعياً إلى دعم الحفاظ على وقف إطلاق النار الحالي، قائلاً: "من المهم أن تحترم جميع الأطراف وقف إطلاق النار، وذلك من أجل تحسين الوضع الأمني في سوريا، ولأجل العمل على إيجاد حل سياسي للمشاكل".

وعبّر عن قلقه إزاء العنف في شمال سوريا والتأثير المحتمل لهذا العنف على السكان المدنيين بالإضافة إلى العمل الذي تم إنجازه حتى الآن لضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش، مضيفاً بأنهم يواصلون السعي لضمان سلامة الولايات المتحدة وقوات التحالف.

وكانت "نادين ماينزا" رئيسة أمانة الهيئة الدولية لحريات الأديان وباحثة في مركز "ويلسون" الأمريكي قد تحدثت عن الهجمات التركية التي تستهدف روجآفا، معربة عن أسفها لصمت الولايات المتحدة حيال ذلك، خلال تصريح خاص لموقع buyer قائلة :"أنه من المخيب للآمال أن تلتزم الولايات المتحدة الصمت حيال كل تلك الانتهاكات التركية في المنطقة".

واشنطن و رسالة قوية من مغبة استهداف المناطق الكردية

عززت من وجودها العسكري شمال سوريا بمناورات مع الكرد

قام الجيش الامريكي الايـام الماضية مناورات عسكرية مع قوات حماية الشعب الكردية بمدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة شمال شرق سوريا في تحذير مبطن لكل من روسيا وتركيا.

وأفـادت مصادر محلية بأن الجنود الامريكيين أجروا مناورات عسكرية مع عشرات من عناصر الفصائل الكردية في الفترة بين ١٥-١٧ أغسطس.

واستخدم خلال المناورات مضادات طيران وعربات مدرعة من طراز «برادلي» امريكية الصنع وأسلحة ثقيلة متنوعة.

ويقوم الجيش الامريكي بشكل متواصل بتدريب عناصر التنظيم في جبل «عبد العزيز» بالحسكة وقاعدتيه في حقلي «العمر» و«كونكو» للنفط بمحافظة دير الزور.

والـمـنـاورات العسكرية المكثفة بين الجيش الامريكي والفصائل الكردية رسالة قوية لتركيا التي

تطلق بين الفينة والاخرى تحذيرات بشن عمليات عسكرية واسعة شمال سوريا بذريعة مكافحة الارهاب ومسلحي حزب العمال الكردستاني.

ووجهت واشنطن ضغوطا لانقرة السنة الماضية بعد ان هدد الجيش التركي بشن عملية عسكرية واسعة لاجتياح المناطق الكردية عقب هجوم انتحاري استهدف شارع الاستقلال في اسطنبول واوقع عددا كبيرا من القتلى والجرحى رغم نفي الفصائل الكردية في سوريا تورطها في العملية.

وشنت تركيا منذ العام ٢٠١٦ ثلاث عمليات عسكرية في سوريا استهدفت بشكل أساسي المقاتلين الكرد، وتمكنّت مع فصائل سورية موالية لها من السيطرة على مناطق حدودية واسعة.

وتسعى واشنطن كذلك لتعزيز نفوذها في مواجهة الهيمنة الروسية حيث دخل الطرفان في توتر بعد ان اتهم الجيش الامريكي الطيران الروسي يخرق البروتوكولات العسكرية والاحتكاك بسلاح الجو الامريكي في أجواء سوريا.

وهدد الجيش الامريكي بانه سيتصدى للانتهاكات الروسية في سوريا ولن يسمح بتهديدات تقوم بها فصائل شيعية وقوات من النظام لاستهداف الحسكة وذلك بدعم روسي.

وتعتقد الولايات المتحدة والغرب عموما ان دعم حلفائهم الكرد الذين شاركوا في الحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية كفيل بحماية مصالحهم في مواجهة نفوذ دول اقليمية ودولية.

عقوبات امريكية على جماعتينا مسلحتين مدعومتان من تركيا

ودفعت الانتهاكات التي تقوم بها الفصائل الموالية لانقرة واشنطن لفرض عقوبات على اثنين من الجماعات المسلحة التي تتمركز في سوريا وثلاثة من قيادات الجماعتين فيما يتعلق بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في مناطق ذات غالبية كردية.

وقد فرضت الولايات المتحدة،يوم (الخميس)، عقوبات على جماعتي «فرقة السلطان سليمان شاه» و«فرقة الحمزة» المسلحتين المدعومتين من تركيا في منطقة عفرين بشمال سوريا وعدد من القادة فيهما، بسبب «انتهاكات جسيمة» لحقوق الإنسان ضد السكان في مناطق سيطرتهما.

> **امريكا لا تزال لديها القدرة على الضغط في سوريا**

وأفاد «مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الامريكية (أوفاك)» بأنه فرض عقوبات على اثنتين من الميليشيات المسلحة المتمركزة في سوريا، وثلاثة أعضاء من الهياكل القيادية للجماعات المسلحة بسبب «انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد المقيمين في منطقة عفرين بشمال سوريا»، بالإضافة إلى «شركة لبيع السيارات يملكها زعيم إحدى الجماعات المسلحة».

وتخضع عفرين لسيطرة خليط من الجماعات المسلحة، التي يستخدم كثير منها العنف للسيطرة على حركة البضائع والأشخاص في مناطق سيطرتها.

وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، براين نيلسون، إن هذا الإجراء «يُظهر التزامنا المستمر تعزيز المساءلة لمرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك في سوريا»، مضيفاً أن الولايات المتحدة «ملتزمة دعم قدرة الشعب السوري على العيش من دون خوف من الاستغلال من الجماعات المسلحة ومن دون خوف من القمع العنيف».

وتشمل العقوبات ميليشيا «فرقة سليمان شاه» البارزة في المعارضة المسلحة ضد الحكومة السورية، ومكوّناً من «الجيش الوطني السوري»، وهو تحالف لجماعات المعارضة السورية المسلحة.

وأوضحت وزارة الخزانة أن هذه الفرقة «تعرض سكان هذه المنطقة للاختطاف والابتزاز»، مضيفة أنها «استهدفت سكان عفرين الكرد، وكثيرون بينهم يتعرضون للمضايقات والاختطاف وانتهاكات أخرى» مما اضطرهم إلى «هجر منازلهم أو دفع فدية كبيرة مقابل إعادة ممتلكاتهم أو أفراد عائلاتهم».

وكذلك تشمل «فرقة حمزة» المعارضة التي تعمل في شمال سوريا، وهي «متورطة في عمليات خطف وسرقة ممتلكات وتعذيب»، فضلاً عن أنها «تدير مراكز احتجاز لأولئك الذين اختطفتهم لفترات طويلة». وأضافت أنه «أثناء سجنهم، يحتجز الضحايا للحصول على فدية، وغالباً ما يتعرضون للاعتداء الجنسي على أيدي مقاتلي فرقة حمزة».

وتسري العقوبات الجديدة على قائد «فرقة سليمان شاه» محمد حسين الجاسم (الملقب «أبو عمشة»). وأفادت الخزانة الامريكية بأنه «تحت قيادة أبو عمشة، جرى توجيه أعضاء الفرقة لتهجير السكان الكرد قسراً والاستيلاء على ممتلكاتهم، وتوفير منازل مهجورة للسوريين من خارج المنطقة الذين غالباً ما يرتبطون بمقاتلين في الفرقة». وأضافت أنه «أمر باختطاف السكان المحليين، مطالباً بفدية مقابل إطلاقهم ومصادرة ممتلكاتهم كجزء من جهد منظم لتعظيم إيرادات الفرقة، مما يدر على الأرجح عشرات الملايين من الدولارات سنوياً».

وتضم أيضاً شركة «السفير أوتو» التي يملكها «أبو عمشة» لتجارة السيارات، علماً بأن «المقر الرئيسي للشركة يوجد في إسطنبول، وهو يدير مواقع متعددة في جنوب تركيا يقوم عليها قادة فرقة سليمان شاه». ويُشتبه في أن «أبو عمشة يملك (السفير أوتو) بالشراكة مع زعيم جماعة (أحرار الشرق) المسلحة أحمد إحسان فياض الحايس».

الغرب : دعم حلفائنا الكرد كفيل بحماية مصالحنا

وأدرج كل من محمد حسين الجاسم لكونه «مسؤولاً عن ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان»، بالإضافة إلى وليد حسين الجاسم، وهو الأخ الأصغر لـ«أبو عمشة» ويشغل أيضاً دوراً قيادياً في «فرقة سليمان شاه»، بما في ذلك «كرئيس للفرقة عندما غادر أبو عمشة سوريا للقتال في ليبيا». وكذلك صنف سيف بولاد أبو بكر، هو قائد «فرقة حمزة»، ظهر في العديد من مقاطع الفيديو الدعائية التي أنتجتها «فرقة حمزة».

***المرصد/فريق الرصد**

مقتل زعيم داعش في المنطقة الشرقية في عملية مشتركة للتحالف و قسد

نفذت قوات التحالف الدولي و«قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، عملية نوعية ليل الأربعاء - الخميس في مدينة الرقة شمال سوريا، انتهت بمقتل قيادي بارز في تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال مدير المركز الإعلامي لـ«قسد»، فرهاد شامي، إن وحدات مكافحة الإرهاب التابعة لقوات «قسد»، وبمشاركة وتنسيق من قوات التحالف وتغطية جوية من طيرانها الحربي، نفذت عملية أمنية محكَمة في مركز مدينة الرقة «استهدفت متزعماً مرموقاً في تنظيم (داعش) الإرهابي يُدعى إبراهيم العلي الملقب بـ(أبي مجاهد)، وهو المسؤول الأول العام في المنطقة الشرقية»، موضحاً أن العملية نفذت بعد مراقبة دقيقة ومستمرة لتحركات القيادي الإرهابي إلى حين تحديد مكان وجوده «حيث اقتحمنا المبنى الذي كان يتحصن فيه الإرهابي، وبدأ بإطلاق النار على عناصر وحداتنا، ما اضطررنا للتعامل مع الوضع وفتحت وحداتنا النار مباشرة عليه بالرد بالمثل، ما أدى إلى مقتله». وصادرت وحدات مكافحة الإرهاب كميات من الأسلحة والمعدات العسكرية والذخائر كانت بحوزة القيادي الإرهابي عند اقتحام المبنى الذي كان يقيم فيه.

وأشار شامي إلى أن القوات تمكنت منذ بداية العام الحالي من إلقاء القبض على عشرات العناصر البارزين «ممن يُشتبه في انتمائهم للخلايا النائمة والنشطة الموالية للتنظيم، بينهم قادة ومتزعمون في نقل الأسلحة وشبكات تهريب وعناصر داعمة تمول شبكات التنظيم المالية السرية». وأضاف أن القوات، وبتنسيق عالٍ مع قوات التحالف، «تجمع المعلومات وتطابق البيانات وتتعقب الخلايا النشطة بعد نجاح هذه العمليات الأمنية،

لتعطيل شبكات (داعش) للحد من اختراقاتها الأمنية وإيقاف تهديداتها».

تحذيرات دولية

هذه العملية جاءت بعد أيام على تأكيد خبراء من الأمم المتحدة لمجلس الأمن، أن تنظيم «داعش» لا يزال يقود ما بين ٥٠٠٠ و٧٠٠٠ عنصر مسلح في مناطق سيطرته سابقاً في كل من سوريا والعراق، مراهناً على الأطفال في مخيم الهول شرق مدينة الحسكة.

وذكر الخبراء الذين يراقبون العقوبات المفروضة على التنظيم المتطرف في تقرير نشرته وكالة الأمم المتحدة للأخبار الاثنين الماضي، إنه خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٣ ظل التهديد الذي يشكله «داعش» مرتفعاً في الأغلب في مناطق الصراع.

وأكد الخبراء في تقريرهم أنه رغم الخسائر الفادحة التي مُني بها «داعش» وتراجع نشاطه في سوريا فلا يزال خطر عودته للظهور قائماً، وأوضحوا أن «الجماعة قامت بتكييف استراتيجيتها والاندماج مع السكان المحليين، وتوخي الحذر في اختيار المعارك التي يتوقع أن تؤدي إلى خسائر محدودة»، وكيف تعمل على إعادة تنظيم صفوفها وتجنيد المزيد من المسلحين الجدد من المخيمات في شمال شرقي سوريا ومن المجتمعات الضعيفة، بما في ذلك من الدول المجاورة رغم تعمده خفض مستوى عملياته لتسهيل التجنيد وإعادة التنظيم.

«التحالف» يراقب «داعش»

في سياق متصل، قال قائد قوة المهام المشتركة لعملية «العزم الصلب» في «التحالف الدولي»، الجنرال ماثيو ماكفارلين، في إحاطة صحافية نُشِرت الخميس، إن التحالف يركز بالحرب على «داعش» وعدم الاستقرار الذي يمكن أن يسببه مقاتلوه إذا استعادوا أو زادوا أعدادهم لخلق تهديد أكبر، لافتاً إلى أن آخر عملية كبيرة نفذها عناصر التنظيم كانت بداية العام الماضي ٢٠٢٢، عندما هاجموا سجن غويران في مدينة الحسكة.

وقال: «منذ ذلك الحين لم يكن لدى مقاتلي التنظيم القدرة على تنفيذ عمليات مماثلة... أعتقد هذا يشير إلى فعالية جميع شركائنا، بمن فيهم (قوات سوريا الديمقراطية)».

وأكد الجنرال ماكفارلين أن التحالف يراقب من كثب الهجمات التي نفذتها خلايا نشطة موالية لـ«داعش» في مناطق سيطرة النظام السوري. وقال: «لم نشهد أي هجمات كبيرة مثلها في المناطق التي يسيطر عليها التحالف»، معرباً عن أمله في أن تتمكن قوات النظام من التصدي لعناصر التنظيم في مناطق سيطرته جنوب نهر الفرات وشرقه، مضيفاً: «نركز على الاستقرار والأمن في المناطق التي يسيطر عليها التحالف، وندعم شركاءنا وهم يواصلون جهودهم لضمان عدم ظهور (داعش) مرة أخرى».

> **ماكفارلين :جزء مهم من هزيمة داعش في معالجة ظروف مخيم الهول**

ونوه قائد عملية العزم الصلب إلى انخفاض أعداد القاطنين في «مخيم الهول» من ٥٣ ألفاً العام الماضي إلى ٤٨ ألفاً هذا العام «بسبب عمل العديد من شركائنا لإعادة مواطنيهم، بما في ذلك العراق».

وختم ماكفارلين كلامه قائلاً إن «جزءاً مهماً من هزيمة (داعش) على المدى الطويل معالجة الظروف في (مخيم الهول) لضمان إمكانية تقديم المساعدات الإنسانية اللازمة».

حسني محلي:

شرق الفرات وشماله.. ما هي الاحتمالات

أثبتت كل السنوات الماضية أنه لا حل لمشكلات هذه الدول إلا بحل المشكلة الكردية وطنياً كان أو إقليمياً

الحشود العسكرية الامريكية شرق الفرات وفي الشمال العراقي دفعت البعض إلى الحديث عن سيناريوهات امريكية جديدة، لعرقلة المعالجة النهائية للأزمة السورية.

كثر الحديث خلال الفترة الأخيرة عن مشاريع ومخططات امريكية جديدة تستهدف عرقلة كل المساعي الإقليمية لحل الأزمة السورية ونسفها، بعد التفاؤل الذي خيّم على الجميع إبّان القمة العربية في جدة وبعدها.

فالحشود العسكرية الامريكية شرق الفرات وفي الشمال العراقي ، وتحركات الأساطيل الحربية والفعاليات المتزايدة في القواعد الامريكية في العراق والأردن والبحر الأحمر وقطر والبحرين والسعودية ودول الخليج الأخرى دفعت بعضاً من المراقبين إلى الحديث عن سيناريوهات امريكية جديدة، أولاً لعرقلة المعالجة النهائية للأزمة السورية بصيغ روسية- إيرانية، وذلك من خلال السلاحيْن التقليديين، أي الكرد والعشائر السنية،

وثانياً من خلال تفعيل الخلايا النائمة لـ«داعش» وتطوير العلاقات السرية مع «النصرة»، وهي الآن تحت الحماية التركية في إدلب وغرب الفرات عموماً.

وتفسر هذه المعطيات تصريحات الرئيس إردوغان ووزير دفاعه جولار، إذ رفضا أكثر من مرة تلبية شروط الرئيس بشار الأسد، وأهمها الانسحاب من ٩٪ من الأراضي السورية غرب الفرات وشرقه، حيث توجد القوات التركية مع مسلحي ما يسمّى بـ «الجيش الوطني السوري» الذي تأسس صيف ٢٠١٩ في أنقرة.

كذلك يفسر تراجع حماس العواصم العربية تجاه المعالجة السريعة والعملية للأزمة السورية، وغض النظر عن كل ما تقوم به أنقرة في سوريا وليبيا والعراق، إذ ينتظر الجميع ما ستؤول إليه الحسابات الإقليمية والدولية في ما يتعلق بمستقبل الدور الإيراني في المنطقة، ولا سيما في العراق وسوريا الجارتين لتركيا.

وتراقب بدورها، أي تركيا، ما يحدث على حدودها الجنوبية إن كان شمال العراق أو شرق الفرات حيث وحدات حماية الشعب الكردية، الذراع السورية لحزب العمال الكردستاني، الذي يحارب الدولة التركية منذ نحو ٤٥ عاماً. وهو الآن أكثر قوة بفضل الدعم الامريكي والأوروبي الضخم سياسياً وعسكرياً وعلى الصعد كافة، الأمر الذي يزعج أنقرة، ولكن من دون أن تتخذ أي موقف عملي ضد ذلك، خاصة بعد أن تخلت عن تحفظاتها على انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف الأطلسي.

ومع استمرار العمليات العسكرية التركية شرق الفرات وشمال العراق ضد مسلحي الكردستاني والوحدات الكردية التي تستهدف المسيّرات التركية قياداتها بشكل دوري، لا يهمل الرئيس إردوغان حواراته السرية مع قيادات حزب الشعوب الديمقراطي (الجناح السياسي للعمال الكردستاني)، والتي كان إردوغان يقول عنها قبل الانتخابات الأخيرة إنها «إرهابية وتتلقى التعليمات من الدول الإمبريالية ومن جبال قنديل حيث قيادات حزب العمال الكردستاني».

وتتحدث المعلومات الصحفية يومياً عن اتصالات سرية بين قيادات «العدالة والتنمية» و«الشعوب الديمقراطي» للاتفاق على صيغة ما تمنع الكرد من التصويت لمرشحي المعارضة في الانتخابات البلدية في آذار/مارس المقبل، خاصة في إسطنبول وأضنة وأنطاليا وإزمير ومرسين، حيث يعيش الكرد بكثافة.

> **اتصالات سرية بين قيادات العدالة والتنمية والشعوب الديمقراطي**

وقالت هذه المعلومات إن «العدالة والتنمية» وعد قيادات حزب الشعوب الديمقراطي بوضع حد نهائي للمضايقات الأمنية والقضائية التي تستهدف كوادر الحزب، وبالتالي إخلاء سبيل معظم المعتقلين والمحكومين من أعضاء الحزب وأنصاره، وعددهم نحو ٥ آلاف. أما الوعد الأهم فهو عدم المساس برؤساء البلديات الذين سيتم انتخابهم في آذار/مارس المقبل، وهو ما تفعله السلطات عادة حيث يقيل وزير الداخلية رؤساء البلديات المنتخبين وبأغلبية ساحقة في ولايات ومدن جنوب شرق البلاد، كما هي الحال في الانتخابات الماضية في ٢٠١٨، عندما أقال وزير الداخلية أكثر من ٥٠ رئيس بلدية، وبعض منهم ما زال في السجون حالهم حال الرئيسين المشتركين السابقين للحزب صلاح الدين دميرطاش وفيكان يوكساكداغ.

وتتمثل الخطوة التالية في هذا الحوار في التوصل

لصيغة قانونية ما قد تساهم في المرحلة اللاحقة في إخلاء سبيل زعيم العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، الموجود في السجن منذ شباط/فبراير ١٩٩٩.

هذا الحوار السري بين إردوغان وقيادات الشعوب الديمقراطي سبقته معلومات عن اتصالات مشابهة مع القيادات الكردية السورية شرق الفرات تارة بوساطة امريكية، وتارة أخرى بوساطة ما يسمّى بـ»حكومة الائتلاف السوري» المعارض الموالي لأنقرة.

وترى الأوساط السياسية في هذا التحرك التركي وإصرار أنقرة على البقاء في الشمال السوري مبرراً عملياً بالنسبة إلى واشنطن للاستمرار في احتلالها لشرق الفرات. وترى أنقرة، بدورها، في هذا الاحتلال مبرراً لبقائها في شرق الفرات وغربه، على الرغم من كل الضغوط الروسية-والإيرانية.

ويبدو واضحاً أن الرئيس إردوغان يسعى لموازنة هذه الضغوط بالمزيد من التنسيق والتعاون مع واشنطن، بما في ذلك في شرق الفرات، حيث المساعي الامريكية لتشكيل كيان سني شرق الفرات بامتداداته إلى غرب الفرات كما فعلت عام ٢٠٠٧ بتشكيل ما يسمى بـ»الصحوات السنية» في الأنبار؛ كي تقاتل مع الجيش الامريكي ضد مختلف المجموعات والفصائل التي كانت تقاتل ضد الاحتلال الامريكي.

كل ذلك مع توقعات بمزيد من التقارب بين أنقرة وواشنطن خلال الفترة القادمة، بعد الحديث عن فتور وأحياناً توتر في العلاقة بين أنقرة وموسكو.

وقد يدفع ذلك الرئيس إردوغان لمزيد من الحوار الإيجابي مع الرئيس بايدن، والاتفاق معه على قواسم مشتركة في ما يتعلق بتقرير مصير شرق الفرات، ومن خلاله سوريا والعراق وإيران بكل معطياتها وأهمها الورقة الكردية التي كانت وما زالت وستبقى قابلة للاستهلاك إقليمياً ودولياً.

ما دامت الدول الأربع التي يعيش فيها الكرد تختلف فيما بينها في هذا الموضوع كما يختلف الكرد فيما بينهم حول الصيغة العملية التي قد تساعدهم على إقامة دولتهم أو كياناتهم المستقلة، التي كانت وما زالت حديث العواصم الاستعمارية منذ اتفاقية سيفر (١٩٢٠) وقبلها سايكس بيكو (١٩١٦). ولكن، يبدو أن الغرب رجّح الاهتمام باليهود في وعد بلفور (١٩١٧)، وحتى يبقى العرب والترك والكرد والفرس أعداء كما هي الحال بين الكرد فيما بينهم في الدول الأربع.

> **إردوغان يسعى لموازنة هذه الضغوط بالمزيد من التنسيق والتعاون مع واشنطن**

وأثبتت كل السنوات الماضية أنه لا حل لمشكلات هذه الدول إلا بحل المشكلة الكردية وطنياً كان أو إقليمياً، وأياً كانت الصيغة، بعد أن فشلت كل الصيغ العسكرية منذ نحو ١٠٠ عام، أي في سنوات الدولة العثمانية، ثم العراق وإيران وتركيا والآن سوريا، ولا حل لأزمتها إلا بحل مشكلتها الكردية ومفتاحها أيضاً في يد إردوغان ومن يتحالف معه إقليمياً ودولياً، وهم ليسوا بقلّة، وإلا لما وصلت المنطقة إلى ما وصلت إليه بعد ما يسمى بـ»الربيع العربي»، وكان لإردوغان وما زال الدور الأهم فيه، ويعرف الجميع أنه لن يتخلى عن هذا الدور بسهولة، ما دام البعض يشجعه على ذلك.

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

طهران والرياض: علاقات شاملة ومستقرة يجب ان تتبلور

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء السعودي، في جدة، يوم الجمعة ٢٠٢٣/٨/١٨، وزير خارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان.

وبحسب وكالة الانباء السعودية فقد نقل وزير الخارجية الايراني، تحيات وتقدير رئيس الجمهورية الإيرانية إبراهيم رئيسي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولولي العهد، فيما حمَّله الامير محمد تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين، وتحيات وتقديره لفخامته.

وجرى خلال الاستقبال، استعراض العلاقات بين المملكة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، والفرص المستقبلية للتعاون بين البلدين وسبل تطويرها، بالإضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها.

وبحسب وكالة الانباء الايرانية فقد بحث وزير الخارجية الايراني حسين أمير عبداللهيان وولي العهد السعودي محمد بن سلمان يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/١٧ «العلاقات بين الجمهورية الإيرانية، و المملكة السعودية والفرص المستقبلية للتعاون بين البلدين وسبل تطويرها، إضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها».

واكد وزير الخارجية الايراني حسين أميرعبداللهيان -بحسب ارنا -خلال اجتماعه بولي العهد السعودي محمد بن سلمان في جده، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية عازمة على تعزيز علاقاتها مع المملكة العربية السعودية.

واضاف خلال اللقاء ان ايران والسعودية امام مسؤولية تاريخية نظرا لمكانتهما في المنطقة والعالم الاسلامي.

واكد أميرعبداللهيان، عزم الجمهورية الإيرانية على تطوير العلاقات مع دول المنطقة والسعودية، وقال: يمكن للجمهورية الإيرانية والسعودية أن تحققا المزيد من النمو والازدهار للمنطقة من خلال التنمية الشاملة للتعاون، بما في ذلك في مجالات السياسة والاقتصاد والتجارة والعبور والعلوم والتكنولوجيا والثقافة.

وأشار وزير الخارجية الايراني إلى تطورات النظام الدولي، وأكد: اليوم أمامنا مسؤولية تاريخية.

ولفت إلى إنجازات وقدرات الجمهورية الإيرانية، وأضاف: إن طريق نجاح المنطقة هو تعزيز الحوار والتعاون وزيادة التعاون الموجه نحو التنمية.

وأشار إلى مكانة ودور إيران والسعودية في المنطقة والعالم الإسلامي، منوها إلى قضية فلسطين والقدس باعتبارها القضية المركزية للعالم الإسلامي، واعتبر الكيان الصهيوني تهديدا للجميع.

وأكد وزير الخارجية على أهمية الأمن المنتج داخليا والمستدام في المنطقة.

بدوره، اكد ابن سلمان ان نظرة السعودية الى ايران هي نظرة استراتيجية والرياض لديها إصرار جاد في هذا الصدد، منوها إلى أن اللقاءات التي تجمع قادة البلدين مهمة للغاية ومؤثرة في ترسيخ العلاقة بين البلدين.

وجرى خلال الاستقبال، استعراض العلاقات بين المملكة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، والفرص المستقبلية للتعاون بين البلدين وسبل تطويرها، بالإضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها.

تشكيل لجان مشتركة للتعاون في مختلف المجالات

الى ذلك اقترح وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان تشكيل لجان مشتركة متخصصة للتعاون في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك ، وهو الامر الذي لقي الترحيبا من نظيره السعودي فيصل بن فرحان.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان في الرياض اليوم الخميس.

وفي هذا اللقاء ، اشار أمير عبداللهيان ، الى أن هذا الاجتماع هو الاجتماع الرابع بين وزيري خارجية البلدين بعد اجتماع بكين ، معربا عن ارتياحه لأن العلاقات بين البلدين تسير في المسار الصحيح.

واكد ضرورة تفعيل مختلف مجالات العلاقات بين البلدين بما يتفق مع المصالح المشتركة، وقال: نحن في الرياض

اليوم معا لتوفير الأساس لاستمرار واستقرار العلاقات البناءة بين البلدين.

وفي إشارة إلى مجالات التعاون المختلفة بين البلدين ، اقترح وزير الخارجية الايراني تشكيل لجان متخصصة مشتركة للتعاون في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك ، وهو ما لقي الترحيب من قبل نظيره السعودي.

كما أعلن أمير عبداللهيان استعداد الجمهورية الإيرانية لتفعيل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكان تشكيل مجلس تنسيق العلاقات الثنائية برئاسة وزيري خارجية البلدين أحد الموضوعات الأخرى ذات الاهتمام والتشاور من قبل الجانبين كأحد سبل تسريع العلاقات بين البلدين.

ووصف وزير الخارجية الايراني مكافحة الإرهاب بانه يتماشى مع الأمن المشترك للبلدين ودول المنطقة ، وأضاف: يمكن أن يكون هذا الموضوع مجالاً آخر للتعاون بين البلدين.

وأوضح أمير عبداللهيان وجهات نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن التعاون بين البلدين في مجالات الأمن والإغاثة والإنقاذ والقضاء والسجناء والشؤون القنصلية.

وأشار إلى أهمية البيئة ومشكلة الغبار باعتبارها مشكلة مناخية منتشرة ، مؤكدا دعوة إيران للسعودية للمشاركة في الاجتماع الدولي لمكافحة الغبار في طهران.

ومن بين القضايا التي طرحها وزير الخارجية الايراني ولقيت الترحيب من نظيره السعودي؛ عقد اجتماع مشترك للغرف التجارية في البلدين ، وتفعيل خطوط الطيران ، والاستثمار المشترك ، والتعاون العلمي والبحثي ، والشركات المعرفية ، ومكافحة الاتجار بالمخدرات ، وتبادل الوفود النخبوية والعلمية ، وكذلك الفرق الرياضية في البلدين.

وفي إشارة إلى أهمية التعاون البرلماني ، أكد وزير الخارجية الايراني على ضرورة إرساء أسس التعاون بين البلدين في هذا المجال.

استضافة الرئيس الإيراني في السعودية

ورداً على إعلان استعداد الجانب السعودي استضافة الرئيس الإيراني في السعودية ، شكر امير عبداللهيان الجانب السعودي على هذه الدعوة ، واكد على ضرورة بذل جهود مشتركة لتوفير الأسس لإنجاز هذه الزيارة بنجاح في الوقت المناسب.

وأضاف وزير خارجية إيران: نحن مستعدون لتفعيل كافة وثائق التعاون الثنائي وتوقيع وثائق جديدة وفق احتياجات تطوير العلاقات بين البلدين، كما نرحب بالسياح السعوديين في إيران ونوفر لهم جميع التسهيلات.

وبشأن قضايا المنطقة ، قال أمير عبداللهيان: إن الأمن والتنمية في المنطقة لا ينفصلان. ترحب إيران دائما بالحوار والمسار السياسي لحل الأزمات.

كما شرح مواقف إيران تجاه فلسطين ، واصفا إياها بالقضية الرئيسية والمحورية للعالم الإسلامي ، واعتبر الكيان الصهيوني تهديدًا دائمًا للأمن الإقليمي والدولي وأمن الدول الإسلامية.

وفي إشارة إلى الأحداث المؤسفة الأخيرة لإهانة القرآن الكريم في بعض الدول الأوروبية ، وصف التعاون المشترك الأخير بين إيران والسعودية والعراق في عقد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي خطوة قيمة وشدد على ضرورة متابعة وتنفيذ قراراتها من أجل ضمان الردع.

كما شكر وزير خارجية إيران، المملكة العربية السعودية على استضافة الحجاج الإيرانيين ، وأعرب عن أمله في أن يتم في المحادثات المستقبلية بين وفدي الحج في البلدين التوصل إلى الاتفاقات في المجالات اللازمة لتسهيل فريضة الحج وأداء العمرة قدر الإمكان.

نأمل أن تنعكس إيجابياً على البلدين والمنطقة والعالم

الى ذلك أكد الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية السعودي، أن العلاقات الطبيعية بين المملكة وإيران هي الأصل، وأنهما بلدان مهمان في المنطقة لما يجمعهما من أواصر الأخوة الإسلامية وحسن الجوار، موضحاً أن العلاقات بين البلدين يجب أن تقوم على أساس واضح من الاحترام الكامل والمتبادل والاستقلال والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وفقاً لمبادئ القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي.

وقال في المؤتمر صحفي المشترك مع وزير خارجية الإسلامية الإيرانية حسين أمير عبداللهيان، إن المباحثات بين الجانبين اتسمت بالإيجابية والوضوح، وذلك في إطار استكمال البلدين تنفيذ الاتفاق الموقع في بكين يوم ١٠ مارس ٢٠٢٣م، مضيفاً بأن العمل جاري على استئناف عمل البعثات الدبلوماسية والقنصلية في البلدين.

وأشار وزير الخارجية السعودي إلى افتتاح السفارة الإيرانية في الرياض والقنصلية الإيرانية في جدة، وكذلك البعثة الإيرانية في منظمة التعاون الإسلامية، وسيتبعها قريباً افتتاح السفارة السعودية في طهران.

وأوضح أن لقائه بالرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، يتضمن نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - - وتطلعهما إلى تلبية الرئيس الإيراني للدعوة الموجه له لزيارة المملكة السعودية قريباً .

وعبر وزير الخارجية السعودي عن أمله بأن تنعكس العلاقات بين المملكة وإيران إيجابياً على البلدين، وتفتح آفاق التعاون في مختلف المجالات بما يحقق المصالح المشتركة، كما عبر عن أمله بأن تنعكس عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين على المنطقة والعالم الإسلامي والعالم أجمع، من خلال الالتزام المشترك في أمن المنطقة واستقرارها والتعاون في سبيل التنمية الاقتصادية والعلاقات الثقافية البينية وغيرها.

وشدد على أهمية التعاون بين البلدين في ما يتعلق بالأمن الإقليمي لاسيماً أمن الملاحة البحرية والممرات المائية، وأهمية التعاون بين جميع دول المنطقة لضمان خلوها من جميع أسلحة الدمار الشامل.

ايران والسعودية : الامن والتنمية المستديمة يجب ان يكون للجميع بالمنطقة

تصريح للصحفيين مساء الجمعة في ختام زيارته للسعودية التي استغرقت يومين اكد وزير خارجية إيران حسين امير عبداللهيان، إن السعودية سعت خلال زيارته لها للتاكيد على رؤيتها المختلفة عن الماضي، وقال ان المنطقة ستدخل صفحة جديدة من التعاون متعدد الأطراف ، لأن هناك ادراكا بأن المنطقة يمكنها اتخاذ خطوات نحو التنمية بالاتكاء على طاقاتها الذاتية ودون الاعتماد على الأجانب.

وقال امير عبداللهيان: إن أكثر من ٧٠٪ من محادثات (الخميس) مع وزير الخارجية السعودي خصصت للقضايا الثنائية ، لأننا نعتقد ان علاقات شاملة ومستقرة يجب ان تتبلور بين طهران والرياض. في هذا الإطار ، اتفقنا على تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية في القطاعين الخاص والعام.

وفي إشارة إلى لقائه يوم الجمعة مع ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السعودي محمد بن سلمان، قال وزير الخارجية: لقد كان لدينا أكثر من تسعين دقيقة من المحادثات الصريحة والواضحة والشفافة مع بعضنا البعض. واتفق الجانبان على أن الأمن التنمية المستدامة يجب أن يكون للجميع بالمنطقة، ومن هنا تم التأكيد على فكرة الأمن والتنمية للجميع من قبل الجانبين.

وقال أمير عبداللهيان: ان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يرى أن تحقيق التنمية المستدامة والأمن في المنطقة يخدم ايضا مصلحة المملكة العربية السعودية.

*وثيقة التعاون طويل الأمد بين إيران والسعودية

وفي إشارة إلى تأكيد الجانبين على القدرات العالية لإيران والسعودية ، قال: إن محمد بن سلمان اوعز لوزير الخارجية فيصل بن فرحان باتخاذ خطوات أولية لإعداد إطار وثيقة التعاون طويل الأمد بين البلدين ليتم التوقيع عليها خلال زيارة كبار المسؤولين في البلدين.

ولفت إلى أن الجمهورية الإيرانية وجهت الدعوة لمحمد بن سلمان لزيارة طهران ، وأعلن قبول ولي العهد السعودي لهذه الدعوة والتخطيط من قبل المسؤولين السعوديين لاجراء هذه الزيارة في أفضل وقت ممكن.

وأكد أمير عبداللهيان: أن ولي عهد السعودية طرح أفكارا بشأن القضايا الإقليمية والدولية.

وأضاف: خلال هذه الزيارة سعت السعودية للتأكيد على ان لها نظرة مختلفة عن الماضي وابدت استعدادها لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

وفي إشارة إلى تأكيد إيران والسعودية على التعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي وغير ذلك من الإجراءات العملية التي تعود بفوائد ملموسة على البلدين والشعبين، قال أمير عبداللهيان: يجب أن تكون هناك إجراءات في مجال توقيع الوثائق الأساسية واستئناف الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين وارسال الايرانيين الى حج العمرة. في هذا الصدد ، سوف يسافر مسؤولو الحج والعمرة إلى المملكة العربية السعودية لإبرام اتفاق في هذا الصدد؛ كما أننا مستعدون لاستقبال الزوار والسياح من السعودية.

واضاف وزير الخارجية: انطباعي أن المنطقة ستدخل صفحة جديدة من التعاون متعدد الأطراف ، وهناك تفاهم على أن المنطقة يمكن أن تخطو خطوة نحو التنمية برؤية نحو الداخل ودون الاعتماد على الأجانب.

وفي إشارة إلى سياسة الجوار التي أكدها رئيس الجمهورية، قال: سنواصل هذا النهج بخطوات أقوى ونأمل أن نشهد منطقة آمنة ومستقرة مع تنمية مستدامة.

طهران . الرياض في المسار الصحيح

هذا وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة «كيهان العربي»الرسمية الايرانية افتتاحية هذا نصها:

بعد عدة اشهر من انطلاق الوساطة الصينية بين ايران والسعودية لانهاء القطيعة الدبلوماسية بين البلدين، نشهد اليوم ان مسار العلاقات الثنائية تسير بالاتجاه الصحيح وان كانت ببطئ الا ان سفارتي البلدين تزاولان اليوم رسميا نشاطاتهما في الرياض وطهران في اطار تاكيد البلدين على تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية وحتى الامنية وهذا ما طالب به الوزير بن فرحان اثناء زيارة الوزير عبداللهيان للرياض عندما اكد «حرص المملكة على تفعيل الاتفاقات السابقة بين البلدين خاصة تلك المتعلقة بالجوانب الامنية والاقتصادية» . وهذا ما يعزز اندفاع البلدين لترسيخ العلاقات الثنائية غير ان اللقاء الاخر الذي جرى على المستوى العسكري في موسكو على هامش معرض موسكو العسكري بين نائب رئيس هيئة الاركان الايرانية العميد عزيز نصيرزادة ومساعد وزير الدفاع السعودي طلال بن عبدالله بن تركي جاء مكملا لتطوير العلاقات الثنائية التي تخدم مصالح الشعبين الايراني والسعودي.

فزيارة الوزير عبداللهيان للسعودية التي تأتي ردا على زيارة بن فرحان لطهران، تؤكد على عزم البلدين لتعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها في المجالات كافة وهذا مؤشر على ان العلاقات تسير بخطى متأنية وثابتة لتحقيق اهداف البلدين ليس على مستوى العلاقات الثنائية فقط بل للاتفاق على ارساء الأمن الاقليمي يشمل دول منطقة الخليج الفارسي. وهذا ما طرحته ايران سابقاً تحت عنوان مبادرة «هرمز للسلام» عاد مهندس الخارجية الاسلامية ليكررها ثانية في

الرياض بالقول: ان فكرة اجراء حوار اقليمي على مستوى منطقة الخليج الفارسي قد طرحت وذلك استمرارا للمحادثات السابقة مع السعودية.

وايران منذ انتصار ثورتها الاسلامية المباركة تعلن باستمرار وبأعلى صوتها وهي تنادي جيرانها خاصة المتشاطئة معها في مياه الخليج الفارسي تعالوا لنتفاهم على أمن اقليمي يصون الاستقرار في منطقة الخليج الفارسي ومن خلال ابنائها الجديرين اكثر من غيرهم في الحفاظ على امنها والملاحة فيها وكما يقال «ما حك ظهرك مثل ظفرك». وان استجلاب القوات الاجنبية خاصة الامريكية لا يجلب الى دولها سوى التوتر وعدم الاستقرار ناهيك عن تكلفتها الباهضة. لذلك نرى ان ايران الاسلامية تؤكد باستمرار على ضرورة خلو منطقة الخليج الفارسي من اية قوات اجنبية.

ولا ينكر ان زيارة الوزير عبداللهيان للرياض ولقائه بولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان الذي استغرق ساعة ونصف الساعة والحديث الصريح الذي جرى بين الجانبين، قد حظيت باهتمام الاوساط السياسية والمراقبين الذين يتابعون مسيرة العلاقات الثنائية التي تتطور باستمرار من خلال هذه الزيارات المتبادلة خاصة وان هذا اللقاء تناول القضايا الثنائية وبعض الموضوعات الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وقد وصفها الوزير عبداللهيان بانها كان صريحة ومثمرة او مفيدة غير ان ولي العهد السعودي ذهب الى ابعد من ذلك ليؤكد نظرة بلاده الى العلاقات مع ايران بانها استراتيجية ولديها عزم جاد في هذا المجال».

وتعتقد الاوساط السياسية في المنطقة ان اللبنة التي ارست قواعد العلاقات السياسية بين ايران والسعودية في بكين كانت ايجابية للغاية خاصة ان وضعت العلاقات في مسارها الصحيح وهي تشق اليوم طريقه وسط تفاؤل بمزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين وهذا ما سيترك اثارة على دول المنطقة التي ستنعم منها ان شاء الله.

الدبلوماسية الفاعلة

هذا وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الرياض»الرسمية السعودية افتتاحية هذا نصها:

في عالم يسوده التوتر لاعتبارات عديدة سياسية واقتصادية، وصحية أيضاً، تبدو الصورة قاتمة والخروج منها ليس بالسهل أبداً، فالأزمات حتى البيئية منها تعكر المزاج الدولي العام وتجعل الأجواء أكثر سخونة.

في ظل تلك الأجواء تؤكد الدبلوماسية السعودية حكمتها وثباتها وبعد نظرها، مع رؤيتنا الجبارة رؤية ٢٠٣٠، التي هي مشروع وطني متكامل الأركان يشمل جميع مناحي التطور والنمو والاستقرار لبلادنا الحبيبة بانعكاسات إقليمية ودولية.

عودة العلاقات السعودية – الإيرانية تأتي في إطار سياسة سعودية منطقية واقعية لإغلاق ملف كان له تداعيات على الإقليم بأسره، وجعله يعيش أجواء متوترة أثرت على تقدمه ونمائه واستقراره، واستنفد موارد كانت من الممكن أن يتم تسخيرها من أجل النمو والتقدم، ومن هذا المنطلق رأت المملكة أن إعادة العلاقات مع إيران برعاية من الصين أمر يأتي في صالح المنطقة ودولها وشعوبها، ويؤسس لمرحلة جديدة من التعاون البناء بعيداً عن التجاذبات التي كان لها انعكاسات سلبية على المنطقة بأسرها، ومازالت تعاني من تبعاتها.

التعاون السعودي – الإيراني من خلال عودة العلاقات بين البلدين بكل تأكيد سيكون له مردود إيجابي على الدولتين وعلى الإقليم، فالعديد من الملفات مرشحة للإغلاق أو التسوية على أقل تقدير، وهو أمر غاية في الأهمية كونه يمهد الأرضية لمستقبل أكثر استقراراً وأكثر نمواً، وهذا بكل تأكيد في صالح دول المنطقة وشعوبها.

السياسة السعودية أكدت حضورها إقليمياً ودولياً، وكانت مشاركة بقوة في المحافل الدولية بثقلها ورصانتها وفاعليتها وتأثيرها، وهذا أمر نعرفه ونشاهده بأم أعيننا، وجاء نتيجة للمكانة الرفيعة والثقة المطلقة التي اكتسبتها من خلال مواقفها المتزنة الحصيفة التي هدفها الأمن والاستقرار والنمو والازدهار.

حسن فحص

السعودية وإيران... نحو تعاون إقليمي أعمق

قد يكون من السهل وصف الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان إلى العاصمة السعودية الرياض أنها طبيعية في سياق تلبية الدعوة التي وجهها له نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله آل سعود أثناء زيارته العاصمة الإيرانية طهران في ١٧ يونيو (حزيران) الماضي منهياً قطيعة بين البلدين استمرت لنحو عقد من الزمن.

وقد يكون من السهل أيضاً وصف الزيارة الإيرانية بأنها تصب في سياق تعزيز التعاون بين البلدين وتفعيل الاتفاق التاريخي الموقع بينهما في مارس (آذار) الماضي برعاية صينية، وأن على طهران تنفيذ التزاماتها بعد أن قامت الرياض بما عليها.

إلا أن الكشف عن موعد الزيارة اقترن بحدثين مهمين، الأول تمثل في الإعلان عن توصل النظام الإيراني إلى اتفاق مع الإدارة الامريكية حول تبادل السجناء والأموال الإيرانية المجمدة، والثاني وهو الأهم، القرار السعودي والمبادرة إلى تعيين عبدالله سعود العنزي سفيراً للمملكة في طهران، وهي خطوة تؤكد التزام القيادة السعودية الكامل دفع الاتفاق إلى الأمام بغض النظر عن بعض العراقيل الناتجة من تباطؤ الجانب الإيراني بتنفيذ التزاماته اتجاه الرياض.

زيارة عبداللهيان إلى الرياض نقطة تحول في علاقات طهران بدول الخليج

نقطة تحول

من المتوقع أن تشكل زيارة عبداللهيان إلى الرياض نقطة تحول في العلاقات الإيرانية السعودية، والإيرانية الخليجية، وقد تحمل ترجمة عملية لنتائج تطبيع العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين الرياض وطهران، وتفتح الطريق أمام طرح مشروع تشكيل «مجلس الحوار والتعاون» الإقليمي ويضم في عضويته دول مجلس التعاون الخليجي وكلاً من إيران والعراق (٦+٢)، وهي الرؤية التي وضعت على طاولة المنطقة مع زيارة بن فرحان إلى طهران والجولة التي قام بها عبداللهيان لأربع عواصم خليجية وهي أبو ظبي والكويت ومسقط والدوحة، وسبقتها الاتفاقيات الاستراتيجية التي وقعها أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني قبل إقالته من منصبه مع الإمارات والعراق بعد عودته من بكين والتوقيع على الاتفاق مع السعودية.

وقد تكون فكرة هذا المجلس ليست جديدة لدى النظام الإيراني، فقد سبق أن حاول وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف الترويج لها في إطار الرؤية الاستراتيجية للنظام التي تبنتها حكومة الرئيس حسن روحاني وتدور حول محور إقامة «منطقة قوية» من خلال اتفاقيات أمنية وعسكرية واقتصادية وتنموية بين دول المنطقة وتشكيل قوة عسكرية مشتركة تتولى مهمة أمن دول المنطقة وتحمي الممرات الدولية وإمدادات الطاقة، وتمهد للتخلي عن وجود قوات أجنبية في هذه المنطقة الجيوسياسية سواء امريكية أو تابعة لحلف «الناتو».

المشروع الـذي طرحه روحاني وظريف جاء في توقيت غير مناسب، ولم تساعد المفاوضات المتقدمة التي كانت تجري بين إيران والسداسية الدولية حول البرنامج النووي في الحد من الهواجس والتخفيف من مخاوف الدول الخليجية من الطموحات الإيرانية والنفوذ الإقليمي والدور السلبي الذي تمارسه في الشرق الأوسط وتهديد استقرار الدول إضافة إلى دورها السلبي في اليمن.

التطورات التي حصلت على المستوى الإقليمي انطلاقاً من اتفاق بكين بين الرياض وطهران، والمتغيرات الجديدة التي نتجت من ذلك وأنهت عقوداً من التوتر وتراكم الأزمـات، قادرة على فتح مرحلة جديدة تنقل المنطقة إلى مستويات من التعاون والشراكة الاقتصادية والتجارية على مختلف الصعد، بخاصة بين الأقطاب الأساسيين المتنافسين، بالتالي تفتح الأفق أمام تفعيل التعاون الدبلوماسي والبحث عن حلول سياسية للأزمات.

هذه المتغيرات التي برزت وفرضت نفسها بعد اتفاق بكين، ونشرت أجواء من الإيجابية فوق علاقات إيران مع دول المنطقة (بالنسبة إلى النظام) تهدف لتحقيق أهداف عدة بمستويات مختلفة، في مقدمتها أو في المرحلة الأولـى، مسألة العودة إلى ترميم العلاقات الثنائية بينها وبين دول المنطقة والسعي لإنهاء حالة التوتر في العلاقات معها، وهي أحد الأهداف الرئيسة

الزيارة تكشف نوايا ايران من رؤى التكامل

التي تتمسك بها طهران في اتفاق بكين وتعتبرها نقطة محورية ومفصلية في علاقاتها مع السعودية.

ترميم علاقات

وتعتقد دوائر القرار في النظام الإيراني والدوائر الدبلوماسية أن عودة العلاقات الثنائية بين إيران والدول الخليجية ستفتح الطريق أمام ترميم علاقاتها الإقليمية وفتح مسارات جديدة من التعاون والتكامل الإقليمي والعمل المشترك في التوصل إلى حلول لأزمات المنطقة من اليمن مروراً بسوريا والعراق ولبنان وكل الأزمات الأخرى.

وسيساعد التوصل إلى وضع أسس واضحة وصريحة وشفافة حول التعاون والتنسيق، على الدفع بفكرة تشكيل مجلس الحوار والتعاون وتحويله إلى منظمة إقليمية تتولى مهمة التعامل مع أزمات المنطقة ووضع حلول لها، وفي الوقت نفسه تكون هذه المنظمة الجهة الضامنة للالتزام وتطبيق التفاهمات والحلول التي تطرحها لحل هذه الأزمات. وفي حال استطاعت دول المنطقة الوصول إلى تفاهم أو توافق على تشكيل هذه المنظمة الإقليمية، يصبح من الطبيعي أن تنتقل من مستوى التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والتنموي إلى مستوى التعاون الأمني، من خلال العمل على تشكيل منظمة أمنية إقليمية رديفة للمنظمة السياسية تكون الحارس والمدافع والذراع التي تساعد هذا المجلس أو المنظمة على توفير الحماية لاستقرار وأمن المنطقة والدفاع عنها وعن مصالحها.

أما الهدف الأكثر إلحاحاً للنظام الإيراني، الذي يدفعه لبذل كل ما يملكه من إمكانات سياسية وضمانات قد يقدمها لتقليل مخاوف دول المنطقة من طموحاته وأطماعه، هو السعي لمواجهة التمدد الإسرائيلي في المحيط الإيراني وما يشكله من تهديد مباشر لأمنه القومي ومصالحه الوطنية، وأن الدفع لتشكيل منظمة إقليمية من إيران والدول الخليجية مع العراق ستشكل حاجزاً يحد من التهديد الإسرائيلي ويقطع الطريق عليه من تحويل المحيط الجغرافي لإيران لمصدر تهديد لها ولمصالحها.

وما بين الطموح والواقع، أو ما بين تحويل الطموح إلى واقع، يأتي الأداء الإيراني في علاقاته مع دول المنطقة على رأس أسباب وعلل النجاح والفشل، وزيارة عبداللهيان إلى الرياض ستشكل الإخبار الجدي والحقيقي لنوايا إيران ومدى رغبتها في تحقيق هذه الرؤية التي لا يمكن أن تترجم واقعياً من دون تبنيها من جانب الرياض ومعها دول الخليج الأخرى، واعتبارها مشروعاً استراتيجياً على المستوى الإقليمي يساعد في التخفيف من التهديدات التي تحيط بالمنطقة.

* اندبندنت عربية:

جون فيفر*

حرب تتعلق بمستقبل الحوكمة العالمية

*مجلة(فورين بوليسي)الامريكية

بينما شرعت الحرب الباردة في الانحسار، أصبحت التعددية القطبية صرخة تحشيد لكل من سئم وتعب من سياسات القوى العظمى، والمواجهات النووية، والثنائية القطبية المبتذلة المتمثلة في التضليل السوفياتي والدعاية الامريكية.

كانت ملامح اتجاه «صعود البقية» هذا قد ظهرت في حركة عدم الانحياز التي بدأت في العام ١٩٦١، والنظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي أطلقته الأمم المتحدة في سبعينيات القرن العشرين، ومشروع توطيد شرق آسيا قوية اقتصاديًا، وخلق سوق أوروبية واحدة في ثمانينيات القرن العشرين، وتعاون جنوب-جنوب الذي ظهر في

تسعينيات القرن العشرين. وبحلول أوائل الألفية الجديدة، بعد ورقتين أصدرهما «مورغان ستانلي» من بين جميع الأماكن، تم تعميد كتلة «بريكس» المكونة من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، ثم إضفاء الطابع المؤسسي عليها.

في العام ٢٠٠٨، نشر فريد زكريا كتابه «عالم ما بعد امريكا» The Post-American World، الذي لم يكن مرثية للهيمنة الامريكية بقدر ما كان ترنيمة مديح لجميع القوى الصاعدة الأخرى التي كانت تشكل الجغرافيا السياسية بشكل متزايد.

وكان من الصعب دحض أطروحته المركزية. لقد اختفى العالم الثنائي القطب. ولم يعد من الممكن الدفاع عن عالم التفوق الامريكي أحادي القطب. كان العالم متعدد الأقطاب ينهض مثل طائر فينيق، على الرغم من أن العالم القديم لم يكن قد تحول بعد إلى رماد، وأن الطائر الجديد كان ما يزال في مهده.

ثم حدث شيء غريب. بدأت «التعددية القطبية» تتخذ شكلاً مختلفًا تمامًا بعد أن بدأت روسيا تدخلاتها المتسلسلة في أوكرانيا في العام ٢٠١٤. وما كان ذات يوم ترياقًا قويًا لغطرسة عبر-الأطلسي وادعاءات الشمال العالمي أصبح شيئًا آخر مختلفًا تمامًا: أصبح غطاءً للهجمات على القيم العالمية.

وبدلاً من حصول القوى الجديدة على مقعد على الطاولة للمساعدة على وضع قواعد عالمية جديدة، أخذ السلطويون من مختلف المشارب يستحضرون التعددية القطبية لتفكيك الطاولة من أجل الحطب، ويلقون بالقواعد من النافذة لصالح القومية والاستثنائية الحصرية.

يصف أولئك الذين يريدون التقليل من شأن الحرب الحالية في أوكرانيا هذه الحرب بأنها صراع إقليمي حول مصير بعض المتحدثين بالروسية العالقين بين دولتين. وعلى النقيض من ذلك، يقوم أولئك الذين يريدون الرفع من أهمية الحرب بتصويرها على أنها مواجهة بين «الشرق» و«الغرب».

لكن الحقيقة هي أن أوكرانيا تقع في القلب من شيء أبعد مدى من كل ذلك. لقد أصبحت الحرب هناك لحظة حاسمة في السعي إلى جلب نظام عالمي جديد.

الفلسفة الروسية الجديدة

كان أحد خطوط القسمة القديمة في التفكير الروسي يضع أولئك الذين يعتنقون الغرب (المستغربون) ضد أولئك الذين يدافعون عن المزيد من التأثيرات المحلية (السلافوفيليون). وقد أعادت نسخة محدثة من تلك المواجهة صياغة المتشككين في «الغرب» لتضعهم في دور أولئك الذين يعتقدون أن القيم العالمية -المعروفة باسم «القيم الليبرالية» أو الثقافة المعولمة- ستقوم بتحويل روسيا بطرق خبيثة.

> **أصبحت لا-ليبرالية بوتين تستهدف مجموعة من الحركات التقدمية**

وهكذا، أصبحت «لا-ليبرالية» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تستهدف مجموعة من الحركات التقدمية: النسوية، وحقوق المثليين، والعلمانية. ويريد بوتين وأتباعه من سلافيي العصر الحديث العودة إلى عالم ما قبل العولمة، حيث الدول ذات السيادة التي تتمتع بسلطة الحكم الحصرية على ما يحدث داخل حدودها. وما يعنيه ذلك من الناحية العملية كان واضحًا مؤخرًا عندما جرّمت الحكومة الروسية فعليًا المتحولين جنسيًا وحظرتهم.

في العام ٢٠١٧، كتبت إيلينا تشيبانكوفا في مجلة «شؤون ما بعد الاتحاد السوفياتي»: «أصبح الترتيب العالمي متعدد الأقطاب أحد أهم جوانب القوة الناعمة لروسيا في الساحة العالمية وأداة مهمة للحفاظ على

نفوذها الدولي. منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، تنشر روسيا أفكار الخصوصية الحضارية دفاعًا عن سلامتها الإقليمية والسياسية، في محاولة للحد من تقدم الديمقراطية العالمية والمصالح الاقتصادية المصاحبة التي تستفيد منها أطراف ثالثة».

هذه التعددية القطبية تروق لزعماء غير ليبراليين آخرين مثل فيكتور أوربان في المجر، الذي لديه علاقات خاصة به مع «أحادية قطبية» الاتحاد الأوروبي. كما ينجذب أعضاء آخرون من اليمين المتطرف في أوروبا، الذين يريدون أن تنحرف بلدانهم بعيدًا عن الإجماع الأوروبي بشأن الحقوق والمسؤوليات، نحو خطاب روسيا عن «تعدد الأقطاب».

لكن نشر بوتن الاستراتيجي للتعددية القطبية يستهدف في المقام الأول الجنوب العالمي. وهنا، تعتمد روسيا على الإرث السوفياتي القديم المتمثل في دعم النضالات المناهضة للاستعمار والحركات المناهضة للغرب. وقد اندمج الآن الخطاب القديم عن تقرير المصير مع التأكيد الجديد على السيادة الوطنية. ولا تهتم روسيا بما تفعله أي دولة أخرى داخل حدودها طالما أثبتت أنها حليف جيوسياسي أو عميل أو شريك تجاري مفيد.

كما يُلبس الكرملين هذه الحجج لغة «حضارية» -روسيا والصين والهند وغيرها ليست مجرد قوى عظمى، ولكنها حضارات قوية تمتد على مدى قرون إن لم يكن آلاف السنين- كما لو كان ذلك يضفي عظمة تاريخية على طموحات قومية صغيرة الأفق، كارهة للنساء والمثليين والمتحولين جنسيًا.

هذا التركيز على مناطق النفوذ الحضارية يعمل بشكل جيد بالنسبة للصين في عهد شي، والهند في عهد مودي، وسورية تحت حكم الأسد، وجنوب أفريقيا في عهد رامافوسا، والبرازيل تحت زعامة بولسونارو، ونيكاراغوا تحت حكم أورتيغا. وهي الطريقة التي عمل بها الاتحاد السوفياتي، على الرغم من الانحرافات عن النظرية الماركسية. وقد اعتمدت الولايات المتحدة أيضًا بشدة على هذا المبدأ لتبرير مناطق النفوذ، خاصة في عصر «السياسة الواقعية» قبل أن تعقّد حقوق الإنسان الصورة.

كما تقول الناشطة النسوية الماركسية والكاتبة كافيتا كريشنان، «أصبحت التعددية القطبية حجر الزاوية في اللغة المشتركة للفاشيات العالمية والاستبداد. إنها صرخة تحشيد للطغاة، تعمل على إلباس حربهم على الديمقراطية لتظهر في هيئة حرب على الإمبريالية.

ويتم تمكين نشر التعددية القطبية لإخفاء الاستبداد وإضفاء الشرعية عليه، بقدر كبير من خلال التأييد الرنان من اليسار العالمي للتعددية القطبية كتعبير مرحب به عن الديمقراطية المناهضة للإمبريالية في العلاقات الدولية».

> **نشر بوتن الاستراتيجي للتعددية القطبية يستهدف في المقام الأول الجنوب العالمي**

تعرَّف إذن على التعددية القطبية الجديدة: مكان رائع للمتطرفين من اليمين واليسار ليتشاركوه ويتعانقوا فيه.

اليسار يلتقي اليمين

اعتدتُ أن أسخر من قول الليبرالية القديمة الكستنائية بأن الطيف السياسي ينحني عند النهايات بطريقة يندمج فيها أقصى اليسار بأقصى اليمين. وأصررت بدلاً من ذلك على أن العالم الأيديولوجي مسطح، وأن أولئك الذين ركضوا إلى أقصى الطرفين سقطوا من على حوافهم في هاوياتهم المنفصلة الخاصة.

لكنني الآن لم أعد متأكدًا. في العقد الماضي، حدث ارتفاع مقلق في التحالفات بين الأحمر والبني، مثل «حركة الخمس نجوم» التي تعاونت مع «رابطة الدوري» في إيطاليا أو «حركة الوقوف» المناهضة للمهاجرين التي انفصلت عن حزب اليسار الألماني.

وفي الولايات المتحدة، صوت ١٢ في المائة من أولئك الذين دعموا بيرني ساندرز في الانتخابات التمهيدية للعام ٢٠١٦ لصالح دونالد ترامب في الانتخابات العامة. ويمكن التقليل من شأن ذلك باعتباره خصوصية لنظام الحزبين في امريكا وافتقاره المحبط إلى البدائل.

لكن هذه التزاوجات الغريبة استمرت في الظهور في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا العام الماضي. في شباط (فبراير)، في احتجاج لتجمع «الغضب ضد آلة الحرب» في واشنطن على دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا، ظهر التحرري الرجعي رون بول، ونصير «حزب الخضر» القوي جيل شتاين، و«حزب الشعب» الذي يُفترض أنه يساري -وهو حدث روج له بحماس تاكر كارلسون.

وكان هناك ماكس بلومنتال، الذي يدير مدونة «المنطقة الرمادية» الإلكترونية التي يفترض أنها يسارية، وهو يدلي بشهادته في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بدعوة من البعثة الروسية في نيويورك. وليس من المستغرب أن يكرر هذا «الصحفي» مثل ببغاء الدعاية الروسية في خطابه.

لكن الذي تبين هو أن «التعددية القطبية» هي أرض التقاء أكثر فائدة لليسار واليمين. لطالما رحب التقدميون منذ وقت طويل بإعادة توزيع السلطة على المستوى الجيوسياسي. لكن الميل المؤسف لدى بعض اليساريين إلى تبرير الاستبداد بما أنه معاد للولايات المتحدة أو معاد للغرب يتم دفعه الآن إلى إطار هذه التعددية القطبية الجديدة تحت غطاء الدفاع المتحمس عن السيادة، واللا-ليبرالية، ومناهضة العولمة.

يمكن رؤية هذا الاتجاه لدى جماعة مفهوم «العالم الثالث» في كتابات فيجاي براشاد و«معهد ثلاثي القارات»، بتضخيمها للروايات الروسية والصينية الرسمية. أو في أحدث كتاب من الهراء لفادي لاما، «لماذا لا يستطيع الغرب الفوز»، بمدحه لفكرة «العالم العادل ذي السيادة» التي تطرحها روسيا والصين وإيران ضد ضراوة «الإمبراطورية».

من المدهش رؤية الألعاب البهلوانية الفكرية التي يلجأ إليها منتقدو الإمبريالية من أجل تبرئة الإمبريالية الروسية، وانتهاكها الواضح لسيادة أوكرانيا، واستخدامها التعددية القطبية كوسيلة لتعزيز سلطتها. في العصور السابقة، انخرط بعض اليساريين في ألعاب مماثلة من المهمات الأيديولوجية لتبرير الغزوات السوفياتية (في المجر، وتشيكوسلوفاكيا وأفغانستان) أو الجهود الصينية لهضم التبت. ولكن، كانت الصين والاتحاد السوفياتي على الأقل نظامين يساريين مفترضين، لذلك كانت هذه الدفاعات مفهومة -حتى لو أنها بغيضة.

> **تعني الحرب في أوكرانيا موت التعددية القطبية**

لكن روسيا اليوم، تحت قيادة فلاديمير بوتن، هي أقرب شيء إلى الفاشية التي عانت منها الدولة الفقيرة المظلومة خلال القرن الماضي. في هروبه من الليبرالية، ضم اليسار المتطرف الصفوف مع الجهات الفاعلة على الجانب الآخر من الطيف. وقد يبرر هؤلاء المناهضون للإمبريالية الذين لديهم عصابات على أعينهم تحالفاتهم بأنها تكتيكية صرفة.

لكنّ هناك تاريخًا أطول بكثير من مغازلة المستبدين -ستالين وماو وموغابي وكاسترو.

وسواء كان ذلك بتغريدة متملقة لدعم انعزالية ترامب الزائفة، أو محاولة متوترة لتبرير غزو بوتين لأوكرانيا كرد معقول على توسع الناتو، يجب على اليسار أن يتأمل فشله في أن يكون منصفًا ونزيها في معاداته للإمبريالية.

مستقبل التعددية القطبية

تعني الحرب في أوكرانيا موت التعددية القطبية. هكذا يجادل أولئك الذين يعتقدون بأن الحرب همشت روسيا،

وأضعفت أوروبا، وزادت من تهميش الجنوب العالمي في حين عززت مكانة الولايات المتحدة والصين.

وقد استفادت كل من واشنطن وبكين بالفعل على حساب وكلائهما، حيث تقوم الأولى بتزويد أوروبا بالغاز وتشتري الأخيرة طاقة مخفضة من روسيا. وإذا حدق المرء في السياسة العالمية، سيبدو كما لو أن الولايات المتحدة والصين هما اللتان تتخذان القرارات. ماتت ثنائية القطبية. تعيش ثنائية القطبية!

ونستطيع أن نسوق حجة قوية بالقدر نفسه بأن الحرب عجلت بحتمية قدوم التعددية القطبية. لقد تآكلت بشدة قدرة الولايات المتحدة والصين على تحديد النتائج والتحكم بها خارج حدودهما. الحرب في أوكرانيا تمضي. وقد وجدت أوروبا بدائل للطاقة الروسية (شكرًا لواشنطن والدوحة) وأخذت زمام المبادرة في رسم مستقبل خال من الكربون. وفي الوقت نفسه، رفض الجنوب العالمي تأييد الشرق أو الغرب في هذا الصراع.

وأصبحت الجيوسياسات غير متوقعة على نحو متزايد. وقد ترغب الولايات المتحدة في العودة إلى الأيام الخوالي للأحادية القطبية، كما يجادل ستيفن والت، لكنها لا تستطيع ذلك.

إذن، هل التعددية القطبية في صعود أم أنها تتضاءل؟ سوف يعتمد الكثير على أوكرانيا.

إذا فشلت أوكرانيا في طرد الغزاة الروس، فسوف تكون هذه سابقة مشؤومة للقانون الدولي. فالمخالف الذي يفلت من العقاب يكون بمثابة رمز قوي لجميع منتهكي القانون الحاليين والمحتملين. ولا يقتصر الأمر على التدخلات غير القانونية عبر الحدود فحسب، بل يشمل أيضًا انتهاكات حقوق الإنسان -بل وحتى الفشل في تحقيق أهداف الحد من انبعاثات الكربون. وسوف تواجه أوكرانيا نفسها، المتعثرة اقتصاديًا والتي ليست لها حدود واضحة، صعوبة أكبر في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والعمل على الساحة الدولية.

من ناحية أخرى، إذا فازت أوكرانيا، فسوف توجه ضربة قوية للفضاء الأوروبي المتوسع وضد نزعة الافتراس البوتينية. وإضافة إلى ذلك، إذا تطورت روسيا من دولة نفطية استبدادية إلى شيء يقترب من الديمقراطية مع الالتزام بالطاقة النظيفة، فسوف يشكل ذلك مثالاً قوياً للحركات التي تكافح ضد دكتاتوريي الطاقة القذرة في جميع أنحاء العالم.

على الرغم من أن الصين والولايات المتحدة هما أهم اللاعبين الجيوسياسيين على المسرح العالمي على الإطلاق في الوقت الحالي، يظل من الممكن أن تكون هذه مجرد لحظة انتقالية. ثمة الهند التي هي الآن الدولة الأكثر عددًا للسكان في العالم، ومن المتوقع أن تصبح ثالث أكبر اقتصاد بحلول نهاية العقد. ويعمل الاتحاد الأوروبي على وضع المعيار لاقتصاد جديد خفيف الكربون. ويمتلك الجنوب العالمي الكثير من ثروة الموارد اللازمة للانتقال إلى الطاقة النظيفة، والتي (ربما) يمكنه الاستفادة منها للحصول على نفوذ عالمي أكبر.

> **"المخاطر عالية في أوكرانيا وليس الذي على المحك مجرد السلامة الإقليمية"**

إن المخاطر عالية في أوكرانيا. وليس الذي على المحك مجرد السلامة الإقليمية أو حوالي ٣٠،٠٠٠ ميل مربع من الأرض المحتلة فحسب. إن المعركة تدور حول مسار الحكم الدولي. إنها، في نهاية المطاف، خيار بين الفوضى العالمية والمجتمع العالمي.

*جون فيفر John Feffer: مدير موقع «فورين بوليسي إن فوكوس». كتابه الأخير هو «اليمين في العالم: الشبكات العالمية لليمين المتطرف واستجابة اليسار»

*ترجمة:الغد/ علاء الدين أبو زينة

*نشر هذا المقال تحت عنوان: Ukraine and the World Order

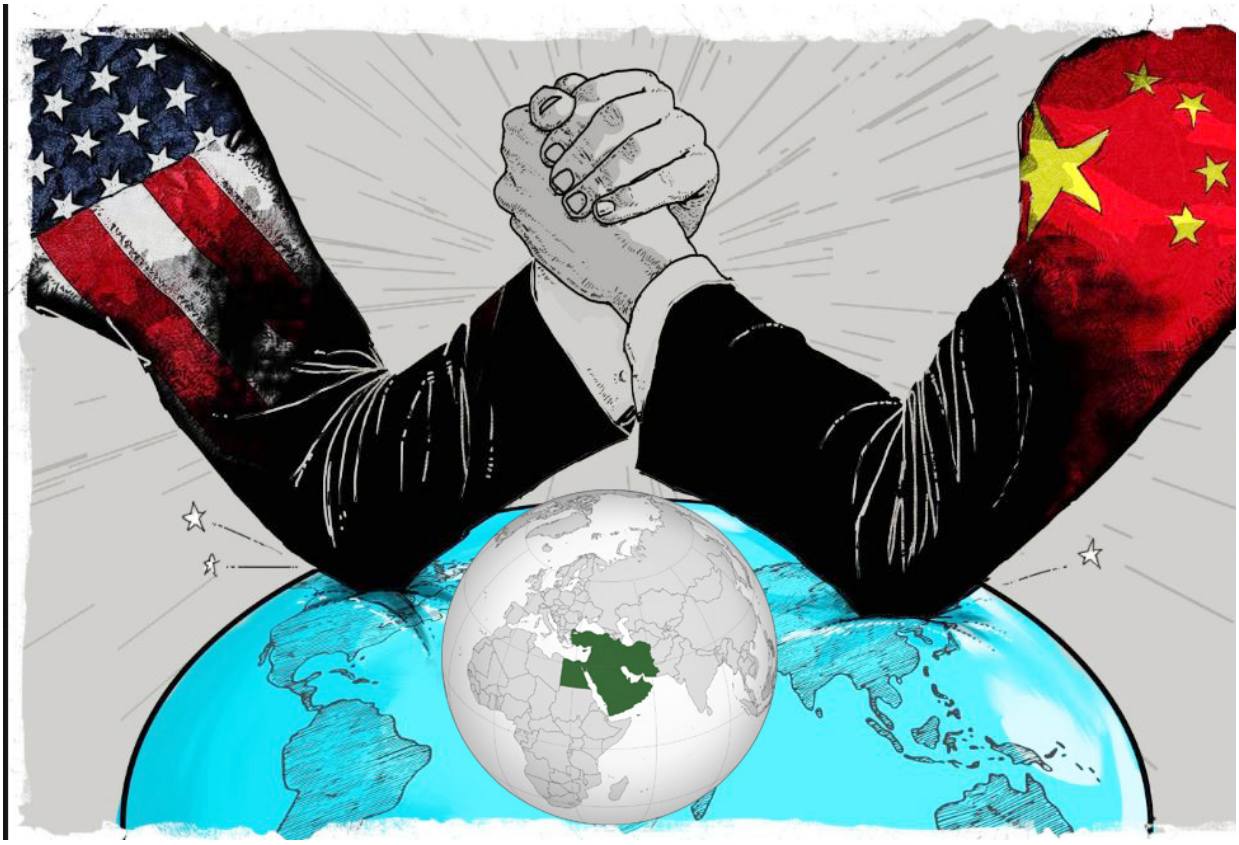

عمرو حمزاوي:

عن حقائق القوة التى تفرض نفسها على الشرق الأوسط

ومثلما كان الشرق الأوسط من قبل منطقة لصياغة علاقات القوة بين الدول والكيانات الكبرى الفاعلة فى المنظومة العالمية، ها هى المنطقة التى نشكل نحن العرب أغلبية سكانها تعود لتلعب ذات الدور فى سياق التحول التدريجى من الهيمنة المنفردة للولايات المتحدة الأمريكية إلى التنازع حول الهيمنة بين أقطاب متعددة.

لا تقتصر علاقات القوة الجديدة التى تصاغ اليوم على أرض الشرق الأوسط، وفيما وراء المنطقة الممتدة بين المغرب وإيران عرضا وبين تركيا والسودان طولا، على المنافسة المتصاعدة اقتصاديا وتجاريا وتكنولوجيا وأمنيا وجيو ــ سياسيا بين الولايات المتحدة والصين، بل تتجاوزها باتجاه توسيع دول وكيانات كبرى كروسيا الاتحادية والاتحاد الأوروبى لمساحات فعلهم ونفوذهم وكذلك باتجاه بروز تحالفات بينهم وبين الدول الإقليمية المؤثرة لم تكن حاضرة من قبل.

من جهة أولى، انحسرت مواقع وتراجعت فاعلية السياسات الأمريكية فى الشرق الأوسط، إلا أن الولايات المتحدة لم تفقد كل نفوذها وتظل القوة الكبرى الأكثر تواجدا وتدخلا عسكريا فى المنطقة والأكثر قدرة على

تقديم ضمانات أمنية لدول عديدة فيها. يتمثل التحدى الحقيقى الذى يواجهه صناع السياسة الخارجية فى البيت الأبيض والكونجرس فى تقبل النهاية الحتمية لحقبة الهيمنة المنفردة التى بدأت فى تسعينيات القرن العشرين (بعد سقوط الاتحاد السوفييتى السابق) والانفتاح على قراءة هادئة لتعددية الأقطاب فى الشرق الأوسط لا تختزلها فى تهديدات للمصالح الأمريكية وانتقاصات محتملة منها، بل تبحث فى سياقاتها عن فرص الحد من استنزاف القدرات العسكرية والأمنية والاقتصادية للعملاق الغربى فى رمال منطقتنا (كارثة غزو العراق نموذجا) وعن إمكانيات التنسيق والتعاون الاستراتيجى والتكتيكى مع بعض الدول والكيانات الكبرى الأخرى لضمان المصالح المشتركة، خاصة إمدادات النفط والتبادل التجارى، وحل الصراعات ودعم الاستقرار والسلم الإقليميين.

من جهة ثانية، تتسع أدوار الصين فى الشرق الأوسط لتتخطى بالتدريج التركيز الأحادى على النفط والتجارة والتعاون الاقتصادى باتجاه أنشطة دبلوماسية وضمانات أمنية تستهدف معا خفض مناسيب الصراع وعدم ترك قضايا المنطقة جيو ــ سياسيا للولايات المتحدة بمفردها.

ومن الوساطة بين السعودية وإيران لاستئناف العلاقات واحترام السيادة والالتزام بعدم التدخل، مرورا بالإعلان عن انضمام السعودية «كشريك فى الحوار» أو مراقب إلى منظمة شنغهاى للتعاون التى تقودها الصين مع روسيا والهند وتشارك فيها مصر وإيران وقطر كمراقبين، إلى الإعلان عن استعداد مجموعة بريكس التى تقودها أيضا الصين مع روسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا إتمام بعض تعاملاتها التجارية مع دول شرق أوسطية كمصر وقروضها الموجهة للتنمية باستخدام عملات غير الدولار الأمريكى؛ تدلل الصين بقوة على تنامى حضورها فى منطقتنا كجزء من تعاظم دورها العالمى وعلى فاعلية سياساتها.

وسيكون من الخطأ قراءة الدور الصينى الجديد فى الشرق الأوسط باختزاله فى منافسة الولايات المتحدة وحسب. فالتعاون مع واشنطن بما يضمن المصالح المشتركة للقطبين يظل الوجه الآخر لسياسات وممارسات بكين التى لا ترغب فى أن تواجه العملاق الغربى اليوم. وبين الكثير من المنافسة والكثير من التعاون لضمان أمن النفط وخطوط التجارة، تريد الصين تثبيت أقدامها فى منطقتنا كعملاق يستطيع أن يقدم لدولها علاقات اقتصادية وتجارية متطورة وتعاونا تكنولوجيا وأمنيا ودعما دبلوماسيا لا يقل فى شموليته عما اعتادت الولايات المتحدة تقديمه.

> **"المنطقة تتحول من الهيمنة المنفردة إلى التنازع حول الهيمنة بين أقطاب متعددة"**

تريد الصين، إذا، أيضا التدليل على أن أدوارها التى تتسع تدريجيا وسياساتها التى تزداد فاعليتها لا تتعارض مع استمرار العلاقات الوثيقة لعديد دول الشرق الأوسط مع الولايات المتحدة (العمل على تجنب المعادلات الصفرية) وعلى أن دولنا لا تحتاج للاختيار بين عملاق من العملاقين.

تريد الصين كذلك ولكى تتجنب استنزاف الرمال الشرق أوسطية لقدراتها، أن تحضر فى المنطقة

مصحوبة بدول كبرى أخرى تنسق معها على مستويات أكثر عمقا من التعاون الصينى ــ الأمريكى. وهنا مغزى انضمام عدة دول كمصر وإيران والسعودية وقطر إلى منظمة شنغهاى للتعاون ومغزى إعلان مجموعة بريكس عن قبول التعامل تجاريا وتنمويا بغير الدولار الأمريكى مع الشرق الأوسط. ففى التحالفين الدوليين، تنضوى قوى عالمية كبرى كروسيا والهند والبرازيل وقوى إقليمية مؤثرة (القوى الوسيطة) كباكستان وكازاخستان وجنوب أفريقيا وغيرها.

من جهة ثالثة، فى مواجهة خيارات الولايات المتحدة وخيارات الصين الاستراتيجية فيما خص الشرق الأوسط، تبدو خيارات الاتحاد الأوروبى أقل بكثير.

فالاتحاد الأوروبى، دون نسيان اتجاهه اليوم إلى الصراع مع روسيا على خلفية الحرب الأوكرانية وتصعيده للمقولات الصراعية والتنافسية إزاء الصين اقتصاديا وتجاريا وتكنولوجيا، لم يعد يملك العديد من الأوراق السياسية الفعالة فى منطقتنا.

لا تقدم الدول الأوروبية ضمانات أمنية، ولا تحضر سياسيا سوى فى خانات محدودة، ولا تستحوذ اقتصاديا وتجاريا على مرتبة الشريك الأول إلا مع أقلية من دول الشرق الأوسط. لم يعد للاتحاد الأوروبى الأوراق التفاوضية التى كانت له تجاه إيران أو فيما خص القضية الفلسطينية، ولم يعد له وجود فى ساحات الصراع سوى على الهامش فى اليمن وفى تحالف مع قوى عالمية وإقليمية فى ليبيا، وبعيدا عن شمال أفريقيا تنحسر تجارته، صادرات وواردات، مع منطقتنا.

لذا، ينحو الاتحاد الأوروبى بصورة متزايدة إلى التنسيق الاستراتيجى الشامل مع الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط التى تتقدم المعسكر الغربى كالقوة الأكبر التى ترغب فى البقاء وتأتى حاملة بجانب قدراتها العسكرية وضماناتها الأمنية وعلاقاتها الاقتصادية والتجارية ما تقدمه الدول الأوروبية من قليل التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى والتكنولوجى وقليل صادرات السلاح.

من جهة رابعة، تقدم روسيا نفسها للشرق الأوسط كقوة استقرار تبحث عن التعاون العسكرى والأمنى والاقتصادى والتجارى مع جميع حكومات المنطقة دون أن تخير الشرق أوسطيين بينها وبين تحالفاتهم القائمة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

> **تتجاوز علاقات القوة الجديدة باتجاه توسيع دول وكيانات كبرى**

تركت موسكو واشنطن تضع القيود على صادرات السلاح للمنطقة، وعرضت هى سلاحها دون شروط. وظف صناع القرار فى الرئاسة الروسية وفى الأجهزة الدبلوماسية حالة الغموض التى صنعتها تقلبات السياسة الأمريكية فيما خص أمن الشرق الأوسط، وحاولوا هم تصدير صورة جديدة لروسيا كقوة عظمى قادرة على التدخل العسكرى والأمنى المباشر للدفاع عن حلفائها (سوريا مثالا) وتستطيع أيضا التأثير على تطورات ونتائج الصراعات الدائرة فى المنطقة (ليبيا مثالا) ولا تعارض الحلول الدبلوماسية لإنهائها كما تفعل مع إيران وتركيا فيما يتعلق بسوريا ومع مصر والإمارات وتركيا وفرنسا فيما خص ليبيا.

من جهة خامسة، تتحرك الأطراف الإقليمية غير العربية والمتمثلة فى تركيا وإيران وإسرائيل بكفاءة لتعظيم مصالحها والدفاع عن أمنها القومى. فتركيا تعمل على تطوير الشراكة الاقتصادية والتجارية مع الجوار العربى ومع إيران وإسرائيل لكى تتحول إلى قوة إقليمية كبرى وتبتعد تدريجيا عن صراعات ما بعد انتفاضات الربيع العربى ٢٠١١ التى كلفتها علاقاتها الجيدة مع دول عربية كالسعودية ومصر والإمارات.

وإيران تواصل البحث عن هيمنة ونفوذ ومواطئ قدم فى الجوار العربى لكى تبعد عنها شبح عودة الحصار الإقليمى والعالمى الذى أعقب ثورتها فى ١٩٧٩، وهى فى ذلك لا تمانع فى العمل الإجرامى على تفتيت بعض الدول الوطنية كما فى لبنان وسوريا والعراق واليمن وإلى خلق حالة من عدم الاستقرار وغياب الأمن والصراع والانقسام ترهق العرب جميعا.

> **الولايات المتحدة تظل القوة الكبرى الأكثر تواجدا وتدخلا عسكريا فى المنطقة**

تتحرك إيران شرق أوسطيا، وبوصلتها الاستراتيجية ترى قبل أى شىء آخر العداء مع واشنطن وتل أبيب وبعض العواصم الأوروبية. يساوم حكام إيران بحروب لبنان وسوريا والعراق واليمن فى مفاوضاتهم مع الولايات المتحدة وأوروبا بشأن برنامجهم النووى. ويساومون أيضا بغياب الاستقرار والأمن فى الجوار العربى لتثبيت وجودهم كقوة إقليمية يستحيل تجاهلها.

أما إسرائيل، فلها سياسة خارجية نشطة فى الشرق الأوسط، أهدافها الاستراتيجية هى مواجهة إيران وحلفائها ووكلائها، وتعزيز التعاون الأمنى والتكنولوجى والاقتصادى والتجارى مع الدول العربية التى تربطها بها علاقات دبلوماسية، والانفتاح على العرب الرافضين للتطبيع معها أو المتحفظين عليه إلى اليوم، واستعادة العلاقات الجيدة مع تركيا بعد الهزات العنيفة التى تعرضت لها خلال السنوات الماضية.

ليس من بين أهداف السياسة الإسرائيلية تجاه الشرق الأوسط التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وفقا لمبدأ حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة.

بل الثابت هو أن إسرائيل تعمل على الإبقاء على الأوضاع الراهنة فى الأراضى الفلسطينية التى يتواصل إن تفتيتها فى القدس والضفة من خلال النشاط الاستيطانى أو حصارها العسكرى والاقتصادى والتجارى فى غزة. وفى سبيل التنصل من حل الدولتين، لا تمانع السياسة الإسرائيلية فى مواصلة التورط تجاه الشعب الفلسطينى فى ممارسات لا يمكن توصيفها سوى بكونها سياسات للفصل العنصرى.

*عمرو حمزاوي أستاذ علوم سياسية، وباحث بجامعة ستانفورد. درس العلوم السياسية والدراسات التنموية في القاهرة، لاهاي، وبرلين، وحصل على درجة الدكتوراة في فلسفة العلوم السياسية من جامعة برلين في ألمانيا.

عوض بن سعيد باقوير

قمة البريكس ومستقبل النظام العالمي

قمة بريكس القادمة والتي سوف تعقد في جنوب أفريقيا بتاريخ ٢٢ وحتى ٢٤ من شهر أغسطس الحالي تكتسب أهمية كبيرة نظرا لما تمثله الدول الخمس الأعضاء في هذا التجمع الاقتصادي والاستراتيجي المهم، حيث إن مجموعة بريكس والتي تأسست عام ٢٠٠٦ ضمت البرازيل وروسيا الاتحادية والهند والصين وبعد ذلك انضمت لهما جنوب أفريقيا لتشكل هذه المجموعة تكتلا اقتصاديا كبيرا على الصعيد الاقتصادي والعسكري والاستراتيجي وعلى الصعيد الديموجرافي والمساحة .

ومن هنا فإن القمة القادمة لمجموعة بريكس ينظر لها من زاوية الأحداث والصراعات والحروب التي يشهدها العالم الآن وكيف أن النظام الدولي الذي تقوده القوة الأهم أو القطب الأمريكي الأوحد لم يعد صالحا لمواكبة تلك التطورات الدراماتيكية خاصة بعد اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا وفي ظل المواجهة الأطلسية ضد روسيا الاتحادية والتي أصبحت مواجهة مباشرة حيث تدفق السلاح الغربي على أوكرانيا، وفي ظل التوتر على الحدود بين بولندا وليتوانيا من جانب وبيلاروسا من جانب آخر وفي ظل متغيرات إقليمية ودولية في غاية التعقيد حيث الحروب والصراعات مشتعلة في أجزاء من العالم علاوة على أن الاقتصاد العالمي يعاني من

> قمة بريكس ينظر لها من زاوية الأحداث والصراعات والحروب التي يشهدها العالم

التضخم، وهناك تعاني التهميش في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا وحتى في عدد من الدول العربية ومن هنا تأتي قمة بريكس الخامسة عشرة في جنوب أفريقيا لتسلط الضوء على هذه المجموعة والتي أصبحت بمثابة المؤشر الأقوى لإصلاح النظام الدولي الأحادي القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب تسوده العدالة الاجتماعية وحل قضايا التهميش والفقر، وأن تكون هناك سياسات متصفة لقضايا الشعوب وعلى رأسها القضية الفلسطينية والتي يرزح من خلالها الشعب الفلسطيني تحت ظل الاحتلال العدواني الإسرائيلي منذ أكثر من سبعة عقود، ولم يستطع النظام الدولي الحالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية أن يجد حلولا لقضية فلسطين بل انحازت واشنطن كل تلك العقود للكيان الإسرائيلي.

ومن هنا فإن مجموعة بريكس يمكن أن تنجح في إيجاد ذلك التوازن والمقاربة السياسية في ظل عالم متعدد الأقطاب، وتكمن أهمية القمة القادمة لمجموعة بريكس أن هناك أكثر من عشرين دولة تقدمت لعضوية المجموعة وهناك دعوات لقادة أكثر من ٦٧ دولة ورؤساء حكومات لحضور القمة حيث أكدت أكثر من ٣٤ دولة مشاركتها حتى الآن، ولا يزال هناك متسع من الوقت قبل عقد القمة الأسبوع القادم.

ويبدو أن قمة بريكس سوف تكشف عن جملة من الأهداف الاستراتيجية ذات الأولوية وهو إيجاد نظام اقتصادي متوازن وإزاحة الولايات المتحدة الأمريكية عن عرش الاقتصاد العالمي. والسؤال المهم هل يمكن لمجموعة بريكس أن تنجح في هذا الإطار خاصة على صعيد جملة من المعطيات على الأرض.

أرقام وإمكانات الدول الخمس الأعضاء في مجموعة بريكس تقول إن ذلك ممكن من خلال إيجاد أقطاب اقتصادية خاصة وأن الدول الخمس تمثل أكثر من ٣٠ من حجم الاقتصاد الدولي و١٨ من حجم التجارة و٢٦ من مساحة العالم و٤٣ من سكان العالم، وتنتج المجموعة ثلث حبوب العالم وتسعى إلى إيجاد عملات بديلة عن الدولار وهذه أرقام كبيرة يمكن أن تجعل مجموعة بريكس من أهم المجموعات الاقتصادية في العالم علاوة على أن هناك أعضاء جدد سوف ينضموا إلى مجموعة بريكس خلال القمة وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية.

وعلى الصعيد العسكري فإن مجموعة بريكس تملك إمكانات عسكرية كبيرة، فهناك دول نووية منها روسيا الاتحادية والصين والهند كما تمتلك المجموعة أربعة من أقوى الجيوش في العالم، فهناك الجيش الروسي وهناك الجيش الصيني، وأيضا، الجيش الهندي والبرازيلي.

ويشكل الاتفاق الدفاعي مبالغ كبيرة تتجاوز ٤٠٠ مليار دولار كما يبلغ عدد جنود المجموعة ١١ مليون

> قمة بريكس سوف تكشف عن جملة من الأهداف الاستراتيجية ذات الأولوية

جندي وتعد موازنة الدفاع الروسية هي الأكبر بمبلغ يتجاوز ٨٢ مليار دولار وعدد الجنود مليون و٣٣٠ ألف جندي ومع انضمام عدد من الدول فإن مجموعة بريكس سوف تصبح قوة اقتصادية وعسكرية هي الأكبر في العالم ومن هنا فإن الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يشعر بالقلق والترقب لمسار مجموعة بريكس والتحولات الاستراتيجية التي يشهدها العالم.

ويمكن القول بأن مجموعة بريكس هي الخيار الوحيد الذي من خلالة يبزغ نظام دولي متعدد الأقطاب خاصة وأن هناك نزعة استقلالية تشهدها أفريقيا وأمريكا اللاتينية نحو التخلص من التبعية الغربية وما يحدث في دول الساحل وجنوب الصحراء كـمالي وبوركينا فاسو والنيجر إلا نموذج لذلك التحول الأفريقي نحو فرنسا على وجه التحديد ومن هنا فإن المشهد السياسي الدولي يسير في اتجاه التوازن لإيجاد قوى سياسية تعطي الأمل نحو عالم أكثر موضوعية وعدالة اجتماعية وأن تلعب الأمم المتحدة دورا محوريا في نصرة قضايا الشعوب .

ومن هنا فإن مجموعة بريكس سوف تكون هي التحدي الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية والغرب عموما خاصة الدولة الأمريكية وتربعها على النظام الدولي أصبح محل شك حتى في إطار الدراسات التاريخية التي نشرها عدد من المفكرين في الولايات المتحدة الأمريكية وهذا يعود إلى أن الإمبراطوريات في التاريخ القديم والحديث لها دورة تاريخية تبدأ بعدها بالتآكل والانكماش لتعود قوة من ضمن قوى.

وهذا الأمر على أهم إمبراطورية في التاريخ الحديث وهي بريطانيا والتي أطلق عليها الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، ومن هنا فإن مجموعة بريكس تشكل الظاهرة الجديدة على صعيد تكتل اقتصادي واستراتيجي في المقام الأول وهذا يعطي مؤشرا كبيرا بأن رغبات أكثر من ٢٠ دولة للانضمام إلى بريكس يعطي مناخا سياسيا جديدا نحو أهمية التعددية، وأن لا يكون الغرب والولايات المتحدة الأمريكية تحديدا هي المسيطر على المشهد الدولي وأن العالم يحتاج إلى فكر مختلف قوامه التجارة العادلة وتوزيع سلاسل الغذاء بشكل منصف وإنهاء التبعية الاستعمارية الغربية والتي استغلت موارد الدول النامية خاصة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وحتى على الصعيد العربي وعلى ضوء المؤشرات فإن مجموعة بريكس سوف تكون أحد الأقطاب الاقتصادية والتي من خلالها قد يتشكل نظام دولي متعدد الأقطاب أو على الأقل جزء من ملامحه.

*صحيفة «عمان» العمانية

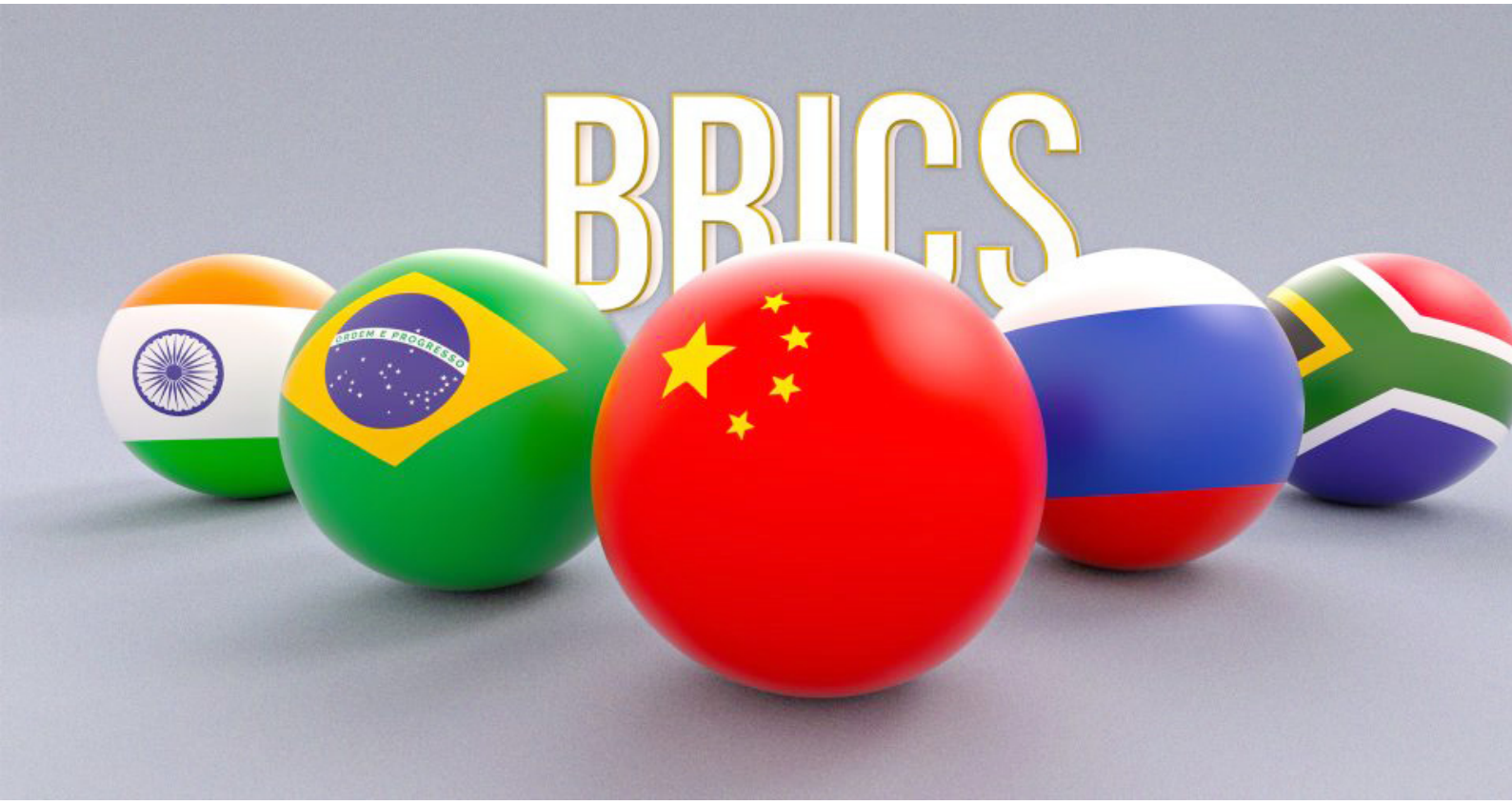

بريكس من منظمة سياسية إلى قوة اقتصادية صاعدة

تتجه أنظار العالم إلى جنوب أفريقيا، حيث مقر انعقاد قمة مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا)، والتي ستبحث في الأسبوع المقبل قضايا اقتصادية وعسكرية، والتصويت على اختيار أعضاء جدد.

وأعربت عدة دول أفريقية عن رغبتها في الانضمام إلى الكتلة، بما في ذلك الجزائر ومصر وإثيوبيا. وفي المجموع دعيت ٦٩ دولة لحضور القمة في جنوب أفريقيا، بما فيها كل الدول الأفريقية. ومجموعة بريكس هي منظمة سياسية بدأت المفاوضات لتشكيلها عام ٢٠٠٦، وعقدت أول مؤتمر قمة لها عام ٢٠٠٩.

وكانت المجموعة مؤلفة من الدول ذات الاقتصادات الصاعدة، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين، تحت اسم "بريك" أولا، ثم انضمت جنوب أفريقيا إلى المنظمة عام ٢٠١١ ليصبح اسمها «بريكس».

وصاغ فكرة مجموعة بريكس كبير الاقتصاديين في بنك غولدمان ساكس، جيم أونيل، في دراسة أجريت عام ٢٠٠١ بعنوان

> التكتل يطمح إلى إيجاد نظام اقتصادي مواز للنظام الحالي

«بناء اقتصادات عالمية أفضل لدول بريكس». وفي عام ٢٠٠٦ أدى هذا المفهوم بحد ذاته إلى ظهور التجمع الذي تم دمجه بين البرازيل وروسيا والهند والصين، قبل أن تنضم جنوب أفريقيا في القمة الثالثة عام ٢٠١١.

ويطمح التكتل إلى إيجاد نظام اقتصادي مواز للنظام الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة، إذ ترى الصين في هذا التكتل نموذجا لمناصرة الاقتصادات النامية والفقيرة. ويعتبر الجانب الاقتصادي بمثابة العمود الفقري لمجموعة بريكس، حيث بدأ الأعضاء يطورون خططهم الاقتصادية كتكتل واحد، وصولا إلى إنشاء قوة اقتصادية قادرة على مجابهة القوة الاقتصادية الغربية الحالية.

ويقوم تحالف بريكس بإعادة تشكيل النظام العالمي من خلال تحويل القوة من «الشمال العالمي» إلى «الجنوب العالمي». وأصبحت مجموعة بريكس منتدى لمعالجة القضايا العالمية الحرجة، مثل التجارة والتمويل وتغير المناخ وأمن الطاقة وسطوة الغرب على مفاصل اقتصادية رئيسية كالدولار، عملة التجارة والعملة الاحتياطية الأولى عالميا.

وفي عام ٢٠١٤ أطلقت الدول الأعضاء بنك التنمية الجديد برأس مال أولي قدره ٥٠ مليار دولار؛ يعمل كبديل عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، حيث يوفر التمويل لمشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة. كما أنشأت دول بريكس ترتيب احتياطي الطوارئ، وهي آلية سيولة مصممة لدعم الدول الأعضاء التي تواجه صعوبات في الدفع.

وتُظهر هذه المبادرات أن التكتل ينوي إنشاء مؤسسات تمثل مصالح الاقتصادات الناشئة، وتوفر بديلاً عن المؤسسات المالية العالمية القائمة. وشرع الأعضاء في إنجاز مشاريع طموحة للبنية التحتية، مما يعكس رؤى كل منها للتنمية الذكية والمستدامة. على سبيل المثال تهدف مبادرة الحزام والطريق الصينية إلى إنشاء شبكات بنية تحتية واسعة النطاق تربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا.

كذلك خططت الهند لتطوير ١٠٠ مدينة ذكية مرتبطة بقطارات سريعة، بينما تسعى روسيا إلى بناء الشرق الأقصى الروسي، كجسر اقتصادي جديد بين أوروبا وآسيا من خلال المناطق الاقتصادية الخاصة المتقدمة، فيما ركزت البرازيل وجنوب أفريقيا على الزراعة والتوسع الصناعي.

> أصبحت منتدى لمعالجة القضايا العالمية الحرجة، مثل التجارة والتمويل وتغير المناخ

وخطا "الجنوب العالمي" خطوات هامة في سعيه لإدخال بدائل عن نظام التجارة القائم على الـدولار؛ إذ اتفقت الصين والبرازيل، مثلا، على الانخراط في تجارة عبر الحدود باستخدام عملتيهما الخاصتين، متجاوزتين نظام الدولار.

كما دعت رابطة دول شرق آسيا (آسيان) -وهي إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلندا وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وكمبوديا وبروناي دار السلام وميانمار وفيتنام- إلى إنشاء بدائل عن التجارة القائمة على الدولار. علاوة على ذلك انخرطت دول -مثل روسيا والهند- في التجارة بعملاتها الخاصة، والهند وبنغلاديش بصدد فعل الشيء نفسه.

وعقب نشوب الحرب الروسية – الأوكرانية التي اندلعت في فبراير من العام الماضي تصاعد النقاش حول دور بريكس، وسط أنباء عن نية أعضاء المجموعة إصدار عملة تداول جديدة بديلة عن الدولار. وعربيًا أبدت عدة دول اهتمامها بالانضمام إلى هذا التجمع الذي يراه البعض قوة صاعدة لا ينبغي إهمالها.

وبالأرقام، فإن الثقل الاقتصادي لدول بريكس كبير على المستوى العالمي؛ إذ تظهر بيانات صندوق النقد الدولي أن مساهمة التكتل في الاقتصاد العالمي بنهاية ٢٠٢٢ بلغت ٣١٫٥ في المئة، مقابل ٣٠٫٧ في المئة لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة).

وتمثل مجموعة بريكس ٤٢ في المئة من مجموع سكان العالم، بـ٣٫٢ مليار نسمة، بينما يبلغ عدد سكان مجموعة الدول الصناعية السبع نحو ٨٠٠ مليون نسمة. وتضم المجموعة كذلك ثلاث قوى نووية هي روسيا والصين والهند، وأربعة من أقوى الجيوش في العالم، تتصدرها الصين والهند وروسيا.

وتشير بيانات صندوق النقد الدولي إلى أن حجم اقتصاد الصين وحده يفوق ستة من اقتصادات مجموعة الدول الصناعية السبع، وهي ألمانيا وإيطاليا واليابان وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة. ويبلغ حجم اقتصادات بريكس حتى نهاية عام ٢٠٢٢ نحو ٤٤ تريليون دولار، وتسيطر على ١٧ في المئة من التجارة العالمية، وفق بيانات منظمة التجارة العالمية.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي